تراث اللهجة المصرية المفقود

دراسة تحليلية

لكلمات وتعبيرات خاصة

بشئون الحياة اليومية

لم تَعُد تُستعمل اليوم

إعداد

د. ياسر السيد رياض السيد المرسي

أستاذ أصول اللغة المساعد في كلية العلوم والآداب

بالقريات -جامعة الجوف بالسعودية

أستاذ أصول اللغة المساعد في كلية اللغة العربية

بالزقازيق- جامعة الأزهر

(تراث اللهجة المصرية المفقود: دراسة تحليلية لكلمات وتعبيرات خاصة بشئون الحياة اليومية لم تَعُد تُستعمل اليوم)

ياسر السيد رياض السيد المرسي
أستاذ أصول اللغة المساعد- كلية العلوم والآداب- القريات- جامعة الجوف- السعودية
أستاذ أصول اللغة المساعد- كلية اللغة العربية بالزقازيق- جامعة الأزهر- مصر
البريد الإلكتروني: yasserriad.25@azhar.edu.eg

- **ملخص البحث:**

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على كلمات وتعبيرات خاصة بشئون الحياة اليومية، كانت مستعملة في اللهجة المصرية، ولا تُعَدُّ اليوم ضمن المفردات المعهودة في قاموسها.

في محاولة لجمع ما أمكن من هذه الكلمات والتعبيرات، والتأصيل لها، وتفسير أسباب انحرافها عن القاموس الحالي لهذه اللهجة، ما وسع الباحث ذلك؛ فللهجات أسرار باقية قد طُمِرت في بطون الرمال مع أصحابها!

وقد اقتضت مادة البحث الرجوع إلى مصادر مختلفة: لغوية وأدبية وتاريخية، وغير ذلك، بالإضافة إلى ما تمت ملاحظته، وقد وُزِّعت هذه المادة على مبحثين: أحدهما للكلمات، والآخر للتعبيرات المصرية.

وظهر من خلال ذلك عدد من النتائج، كعدم استعمال بعض الكلمات المتعلقة بالسكن والملابس اليوم نتيجة تطور نظام البناء في مصر، أو اختلاف بعض العادات والتقاليد، أو الابتذال.

كما أُهملت بعضُ الكلمات المتعلقة بالزراعة، والنقود، والمكاييل والموازين؛ نتيجة التطور الصناعي، وتعاقب القوى الحاكمة.

- **الكلمات المفتاحية:** تراث- تعبيرات- الكلمات- اللهجة- مصر- مفقود.

* * *

"The Lost Heritage of Egyptian Dialect: An Analytical Study of Archaic Daily Terms and Expressions

Yasser El-Sayyid Riyad El-Sayyid Al-Morsi
Assistant Professor of the Fundamentals of Arabic Language
College of Science and Arts - Qurayyat - Al-Jouf University- Saudi Arabia
Assistant Professor of the Fundamentals of Arabic Language
Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Zagaziq Campus
Email:yasserriad.25@azhar.edu.eg

Abstract:

This study is meant to shed light on certain idioms and expressions used in everyday life that were used in the Egyptian Vernacular but are no longer available among the common words in recent lexicons. The aim here is to collect as many possible of these idioms and expressions, pointing out their roots and expounding the reasons behind the absence of such words from the current lexicons. As is known, dialects still have their hidden secrets which need to be identified and discovered.

The material of this paper made it necessary to consult various lexical, literary and historical references. Besides, part of this paper is devoted to dealing with the Egyptian vernacular words and the second part is dedicated to dealing with the expressions.

This paper reached some findings, such as the current non-use of words related to housing and clothing as a result of the system of building in Egypt, the difference in certain customs and habits, or vulgarity. Likewise, some words and expressions have become desolate, such as the ones related to agriculture and weighting due to the industrial development and the succession of the ruling authorities.

Keywords:

Heritage; Expressions, Words, Vernacular, Egypt; Lost

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد

فمعروف أن اللغة أو اللهجة لا يمكن أن تحتفظ بثروتها اللفظية كاملة عبر تاريخها الممتد، دون زيادة أو نقص؛ بسبب تفاعلها مع المجتمع، وما يطرأ عليه من تغيُّرات في ثقافته، ونُظمه، وعاداته وتقاليده.

ويهدف هذا البحث إلى جمع ما أمكنه من كلمات وتعبيرات مصرية، كانت مستعملة في هذه اللهجة، ولم تعد ضمن قاموسها اليوم. وهو يحاول حل إشكالية بُعد هذا التراث اللهجي عن الأذهان حاليًا؛ بالكشف عنه، والتأصيل له، ومعرفة العوامل المؤثرة فيه.

وقد راودتني فكرة هذا الموضوع أثناء بحثي (اللهجة المصرية ومجالاتها الدلالية في المعجم الوسيط)[1]؛ فقد استوقفني ما ينسب للهجة المصرية في بعض المصادر القديمة ولا نستعمله اليوم، ولم يكن مما عُني به المعجم الوسيط؛ فعزمت على دراسة هذه المادة في بحث آخر، هوما أسعد بتقديمه هنا.

وقد اقتضت طبيعة هذا الموضوع اتباع المنهج التاريخي، وأن يأتي في **مبحثين**، تسبقهما **مقدمة**، وتتلوهما **خاتمة**.

ذكرت في **المقدمة** سبب اختيار هذا الموضوع، وحدوده، ومنهجي فيه، ومصادر الدراسة، والدراسات السابقة.

وعرضت في **المبحث الأول** لكلمات من تراث اللهجة المصرية، تخص الحياة اليومية، ولا تُستعمل اليوم. فيما خصصت **المبحث الأخير** لمَا لم يَعُد يستعمل كذلك من التعبيرات المصرية. وذكرت في **الخاتمة** أهم نتائج البحث.

فحدود هذا البحث كلمات وتعبيرات الحياة اليومية، دون غيرها، كألفاظ الجوانب الرسمية والإدارية مثلًا؛ فإنه يصعب تغطية كل ذلك في مساحة بحث كهذا.

---

(١) نُشر في حولية كلية اللغة العربية بجرجا جامعة الأزهر، العدد ٢٢، الجزء السادس، ١٤٣٩/٢٠١٨م، ص (٤٩٢٨-٥٠٦٩)

كما أنه لا يستهدف ما استعماله قليل، مثل: كلمة "الأُقَّة"، فإنها تستعمل اليوم بقلة في بعض جهات مصر، كأسيوط، وذلك في وزن الأشياء الخفيفة بخاصة، كاليانَسُون، والكَرَوْيا[١]،إذ يسأل السائل عن سعر "الأُقَّة"، ويقدِّر البائع الوزن بالكيلو، ثم يحوِّله إلى ما يعادله من "الأُقَّة".

مع أن وزن "الأُقَّة"[٢] قد بَطَل استعماله في مصر[٣] قريبًا، كما هو معروف، إلا أن هذه الكلمة لا تزال عالقة في لسان بعض الناس.

ومثل: كلمة الأُوقِيَة[٤]، فقد قلَّ استعمالها اليوم عن ذي قبل بشكل كبير، إلا أنها لا تزال معروفة في مجال الذَّهَب والفضة.

ومثل: "البَرِيزَة"[٥]، و"الرِّيال"[٦]، و"السُّحْتُوت"[٧]، و"الشِّلِن"[٨]، و"الصَّاغ"[٩]،

(١) في المعجمات أنها تُكتب هكذا (الكَرَوْيا)، والعامة تقول: الكَرَاوْيا، بألف زائدة. انظر: تاج العروس(كرى) ٣٩١/٣٩

(٢) الأُقَّة: وحِدةُ وزنٍ قدرُها ١٢٤٨ جرام. انظر: المعجم الوسيط (أقق) ٢٢/١

(٣) انظر: المعجم الوسيط (أقق) ٢٢/١

(٤) وحِدةُ وزنٍ قدرُها ٣٤ جرامًا. انظر: معجم لغة الفقهاء ٩٧/١

(٥) عملة نقدية تساوي عشرة قروش. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (برز) ١٨٩/١

(٦) عملة نقدية تساوي عشرين قرشًا.

(٧) عملة نقدية قيمتها ربع مليم (أي أن الجنيه يساوي ٤٠٠٠ سُحْتُوت)، ظهرت في مصر في بدايات حكم "محمد علي" باشا لمصر (١٨٠٥– ١٨٤٨ م). انظر: مقال (السحتوت والنِّكْلَة والتَّعْرِيفَة عملات مصرية يعود أصل تسميتها لباريس وأوروبا)، بجريدة اليوم السابع، الثلاثاء ٢٠١٩/١/٢٩م

(٨) عملة نقدية تساوي خمسة قروش، ظهرت في مصر مع الاحتلال الإنجليزي (١٨٨٢–١٩٥٦ م)، فالشِّلِن في الأصل عملة إنجليزية، كانت قيمته تساوي خمسة قروش. انظر: مقال (السحتوت والنِّكْلَة والتَّعْرِيفَة عملات مصرية يعود أصل تسميتها لباريس وأوروبا)، بجريدة اليوم السابع، الثلاثاء ٢٠١٩/١/٢٩م

(٩) الصَّاغ: كلمة تركية، معناها (سَلِيم)، فكان يطلق على القِرْش السَّلِيم "قِرْش صاغ"؛ ولذا يُسمع من العامة: مِثْل قِرْش الصَّاغ السَّلِيم، يقولونها في الشيء الخالي من العيوب. انظر: كناشة التربانى في الأنساب والتاريخ ١٥٦

و"التَّعْرِيفَة"[١]، و"النُّصّ فَرَنْك"[٢]، و"النِّكْلَة"[٣]. فهذه العُملات بطل تداولها اليوم في مصر، ولكن كثيرًا من هذه الأسماء لا يزال يقال في بعض السياقات، كالكناية عن الفقر، أو البخل.

ومثل: "الطَّرْبُوش"[٤] فقد كان غطاء الرأس هذا من العادات والتقاليد المصرية، للوجهاء والمثقفين، ورجال الدولة، حتى وقت قريب، وقد اختفى هذا التقليد حاليًا، إلا أنه تُسمى "العِمَامَة الأزهرية" بهذا الاسم أيضًا، في بعض نواحي مصر، كأسيوط.

ومثل: "الغِرَارة"[٥]، فقد استغنى كثير من الناس اليوم عن وِعاء الخَيْش هذا بأَوْعية "البِلَاسْتِيك" التي كثرت مع تطور الصناعة، إلا أن كلمة "الغَرَارة" –كما في نطق العامة– لا تزال معروفة في بعض نواحي مصر، كدمنهور[٦].

---

(١) عملة نقدية قيمتها "خمسة مليمات"، ويرجع سبب تسميتها بهذا إلى قيمة تعريفة الجمارك التي فرضها الاحتلال الإنجليزي (١٨٨٢–١٩٥٦ م) على البضائع في ذلك الوقت، وكانت قيمتها المالية تساوي خمسة مليمات. انظر: مقال (السحتوت والنِّكْلَة والتَّعْرِيفَة عملات مصرية يعود أصل تسميتها لباريس وأوروبا)، بجريدة اليوم السابع، الثلاثاء ٢٠١٩/١/٢٩م

(٢) أطلق المصريون هذا الاسم على القطعة المعدنية الفضية التي تساوي قيمتها قرشين، لأن الفَرَنْك الفرنسي كانت قيمته تساوي أربعة قروش. وقد كان هذا خلال عهد أسرة محمد على (١٨٠٥–١٩٥٢ م)، فآخر تعامل مالي بها في مصر كان في عهد الملك فاروق. انظر: النص فَرَنْك علمة فرنسية أدخلتها الأسرة العلوية
https://heritage.weladelbalad.com

(٣) عملة نقدية مصرية تساوي مليمين. انظر: المعجم الوسيط (نكل) ٩٥٣/٢

(٤) كلمة فارسية، أصلها: "سَرْبُوش. انظر: المحكم في أصول الكلمات العامية ١٤١، ومعجم تيمور الكبير (طربوش) ٣٢٨/٤، ومتن اللغة للعاملي (الطربوش) ٥٩٣/٣

(٥) (الغِرَارةُ: وعاءٌ من صُوفٍ أو شَعْرٍ، لنَقْل التِّبْنِ وما أَشْبَهَهُ). ديوان الأدب للفارابي (باب فِعَالَة) ٩٦/٣ وبيَّنت المعجمات الحديثة حجمها، فذكرت أن (الغِرَارَة: وعَاءٌ من الخَيْشِ ونحوه يوضع فيه القَمْح ونحوه، وهو أكبر من الجُوَالِق). المعجم الوسيط (غر) ٦٤٨/٢، وانظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (غرر) ١٦٠٥/٢، وهي كلمة معرَّبة من الفارسية. انظر: الألفاظ الفارسية المعرَّبة ١١٥، والمعجم المفصل في المعرَّب والدخيل د/ سَعدي ضنَّاوي ٣٤٥

(٦) تُباع "الغِرَارَة" إلى اليوم في بعض شوارعها، كشارع "الخَيْش"، أو "المغارِبة"، وإن كان ذلك قليلًا.

ومثل: "القَحْف"، بمعنى المِكْنَسة، فلم تختف هذه الكلمة من الاستعمال الحالي تمامًا، مع أنه ظهرت مكانِسُ أُخَر أكثر تطورًا منها، فقد ذُكر أن أهل مصر (يطلقون "القَحْف" على الأصل العَريض من جَرِيدة النخل، ويُدَقُّ لاستعماله مِكْنَسَةً، ويشبهون به الشخص الجافي الفظَّ، فيقولون: فلان قَحْف)[1].

ومثل:"النُّورَج"[2]، فلم يعد اليوم من آلات الحصاد في الرِّيف المصري؛ لتطور الصناعة، إلا أن هناك من يستعمل هذه اللفظة حاليًا في الكناية عن الشَّرَه في الأكل.

فذلك وأمثاله ليس هدفًا للبحث.

مصادر الدراسة

اعتمدت في مادة هذه الدراسة على مجموعة من الكتب القديمة والحديثة، ذات مناح مختلفة: لغوية وأدبية وتاريخية وغيرها، فمن الكتب القديمة: العين للخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ)، وأساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ)، ورسائل المَقْرِيزِي (ت ٨٤٥ هـ) و"المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" للمَقْرِيزِي أيضًا، و"النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" لابن تَغْرِي بَرْدِي (ت ٨٧٤ هـ)، و"القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب" لابن أَبي السُّرور (ت ١٠٧٨ هـ)، وهَزُّ القُحُوف بشرح قصيدة أبي شادُوف، ليوسف بن محمد الشِّرْبِينِيّ (توفي بعد

---

(١) العامي الفصيح ١/١٩١.

(٢) النورَجُ لفظ عربي فصيح، يقال بضم النون وفتحها، قال الخليل: هو (الذي يُداسُ به الطعامُ من حديدٍ أو خَشَبٍ). العين (نرج) ٦/١٠٥، وانظر: شمس العلوم للحِمْيَري (نرج) ١٠/٦٥٥٣، والتكملة للصاغاني (نرج) ١/٤٩٩، واللسان (نرج) ٦/٤٣٩٢، والقاموس (نرج) ٢٠٧، والتاج: (نرج) ٦/٢٣٥

ووضحه المعجم الوسيط بصورة أكبر، فذكر في (نورج) ٢/ ٩٦٢ أن النورَج (آلةٌ يجرها ثَوْران أَو نَحْوهمَا، تُداسُ بهَا أَعْوَاد القَمْح المحصود ونَحْوه؛ لفصل الحَبّ من السنابل).

١٠٩٨ هـ)، و"تاج العروس" للزَّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، و"عجائب الآثار في التراجم والأخبار" لعبد الرحمن الجبرتي(ت ١٢٤٠ هـ).

ومن الكتب الحديثة: كتاب "وصف مصر" لعلماء الحملة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠١م)، ومعجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية للأستاذ أحمد تيمور (ت ١٩٣٠ م)، و"المحكم في أصول الكلمات العامية" للدكتور أحمد عيسى (ت ١٩٤٦ م)، بالإضافة إلى ما تمت ملاحظته في هذا الشأن مما كان يُسمع إلى وقت قريب، ونفتقده الآن على ألسنة الناس في مصر في حديثهم اليومي.

الدراسات السابقة

في ثقافتنا العربية إشارات رائدة لتطور اللغة بهجرِ استعمال بعض الألفاظ والأساليب، من ذلك ما أورده الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) في كتاب الحيوان تحت عنوان: "ما تركَ الناسُ من ألفاظ الجاهلية"، فقد ذكر أن العرب تركت استعمال بعض الكلمات والتعبيرات بعد مجيء الإسلام، مثل المِرْباع، والنَّشِيطَة، وقولهم: انْعِمْ صباحًا، وانْعِمْ ظلامًا، وقولهم للمَلِك: أَبَيْتَ اللَّعْنَ[١].

وهو ما تعرض له ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) أيضًا في الصاحبي تحت عنوان "باب آخر في الأسماء"[٢].

وثمة دراسات مهمة عن اللهجة المصرية في عصور مختلفة، غير أنها تهتم بجوانب أُخَر غير ألفاظ الحياة اليومية، مثل: "لغة الإدارة في مصر في القرن التاسع عشر"[٣] لعبد السميع سالم الهراوي.

---

(١) انظر: الحيوان ٣٢٧/١-٣٣٠ والمِرْباعُ: رُبُعُ الغَنِيمَة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه. والنَّشِيطَةُ: ما أصاب الرئيسُ من الغَنِيمَة قبل أن يصل إلى مُجْتَمَع الحَيّ. انظر: اللسان (ربع) ١٥٦٣/٣، و(نشط) ٤٤٢٨/٦

(٢) انظر: الصاحبي ١٠٢-١٠٧، وعنه في المزهر ٢٣٦/١-٢٣٨

(٣) طُبع عن المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم- القاهرة ١٩٦٣م

أو أنها تتوقف عند ملامح هذه اللهجة في حقبة زمنية، ولا تشير إلى ما اندثر منها في الاستعمال الحالي، مثل: "اللهجة المصرية في العصر الفاطمي"[١]، للدكتور عطية سليمان.

أو أنها تُعنى بالمستعمل، لا المهمل منها في العصر الحديث، مثل: "قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية" للأستاذ أحمد أمين (ت ١٩٥٤ م)[٢]، و"لهجة القاهرة"[٣]، للدكتور إبراهيم أنيس (ت ١٩٧٧ م)، وغير ذلك.

وآمل أن يكون بحثي نافذة على جانب من تراث اللهجة المصرية نفتقده في الاستعمال الحالي، ولعل ذلك مما يفيد في المعجم التاريخي الذي تطمح إليه العربية!

ويسرني في الختام شكر كل من وجَّهني لحقيقة، أو أفادني بمعلومة! وأسأل الله -ﷻ- التوفيق والسداد؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه! وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم!

د. ياسر السيد رياض السيد المرسي

(١) له طبعة سنة ١٩٩٣م، دون إشارة إلى دار النشر

(٢) له طبعة عن شركة كلمات عربية للترجمة والنشر- القاهرة، د ت

(٣) انظر: في اللهجات العربية ١٩٥-٢٠٨

المبحث الأول
كلمات مصرية خاصة بشئون الحياة اليومية
لم تَعُد تستعمل اليوم

- **الآقجة**

عملة عثمانية من الفضة، أو النُّحاس، تساوي ثُلُث البارَة، وواحد من مائة وعشرين من القِرْش. وهي كلمة فارسية الأصل معناها الضارِبُ إلى البياض(١).

وقد دخلت هذه العملة **مصر** أيام العثمانيين (٩٢٢هـ-١٥١٧م/ ١٣٣٢هـ-١٩١٤م)، وعُرفت فيها بهذا الاسم(٢)، كما عُرفت بـ"العَثَامْنَة"(٣)، و"العُثْمَاني"، ولعله اختصار لاسمها الكامل "آقجة عُثْمَاني"(٤).

ويُذكر أنه لم يُضرب شيء من هذه العملة بعد سنة (١٢٣٤هـ)(٥)؛ ففُقِدَ لفظُها في اللهجة المصرية، ولم يعد معروفًا بمرور الزمن.

---

(١) انظر: متن اللغة للشيخ أحمد رضا العاملي (الآقجة) ١٨٩/١، والمعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية (الآقجة) ٢٠

(٢) انظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي ٥٢٠/٢

(٣) انظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي ٧٣/١ والعَثَامْنَة: جمع عُثْمَانِيّ وعُثْمَانِيَّة. وقد ذكر دُوزِي في تعريف "العَثَامْنَة" ما ينطبق تمامًا على "الآقجة". انظر: تكملة المعاجم العربية (عثم) ١٤٣/٧

(٤) انظر: نقود مصر العثمانية ٧٩-٨٠

(٥) المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية (الآقجة) ٢٠

- **البُنْدُقِيُّ**

مفرد جمعه البَنَادِقة، وهي دَراهم كانت (تُضرب ببلاد الفِرِنْجِ، وعليها سِكَّتُهم[١]، وهي فضة خالصة)[٢]. وبلاد الفِرِنْجِ هذه هي "البُنْدُقِيَّة"، مدينة في إيطاليا كانت تُضرب فيها هذه الدراهم؛ فسُمِّيت بها[٣].

وقد دخلت هذه العملة **مصر** أيام المماليك[٤] (٦٤٨ هـ-١٢٥٠ م/ ٩٢٢ هـ-١٥١٧ م)، وعُرفت بين أهلها بهذا الاسم، ففي كتاب "السلوك" للمَقْرِيزِيُّ في وقائع عام (٨١٧ هـ) أنه (كثُرت فيه الدَّراهمُ....**البُنْدُقِيَّة** بأيدي الناس في ديار **مصر**، وحسُن موقعُها من كل أحد)[٥]. (وفي هذه المدة كثُر حَمْلُ شجرِ النَّارَنْج[٦]؛ حتى أُبِيعَ كلُّ مائةٍ وعشرِ حبَّاتِ نارَنْج بدِرْهم بُنْدُقِيّ)[٧].

وظلَّ هذا الاسم معروفًا لأهل مصر في العصر العثماني أيضًا؛ لاستمرار تعاملهم بهذه الدَّراهم[٨]. إلا أنها أُبطلت بعد ذلك؛ فغاب لفظها عن واقع لهجتهم، كما نرى في وضعها الحالي.

---

(١) السِّكَّة: حَدِيدَةٌ منقُوشة تُضرب عليها الدَّرَاهمُ والدَّنانيرُ، والجمع سِكَكٌ. انظر: المصباح المنير (سكك) ١٤٨، والقاموس المحيط (سكك) ١٢١٧

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك للمَقْرِيزِي ٣٦٦/٦

(٣) انظر: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ٣٨، ونقود مصر العثمانية ١٤٩

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمَقْرِيزِي ٣٦٦/٦

(٥) السلوك لمعرفة دول الملوك للمَقْرِيزِي ٣٦٧/٦

(٦) النَّارَنْجُ: شجرة مثمرة من الفصيلة السذابية، دائمة الخضرة، تسمو بضعة أمتار، ثمرتها حِمْضِيَّة مُرَّةٌ، معرَّب "نارنك". انظر: المعجم الوسيط (النارنج) ٩١٢/٢-٩١٣، ومتن اللغة (النارنج) ٤٣٦/٥

(٧) السلوك لمعرفة دول الملوك للمَقْرِيزِي ٣٦٨/٦

(٨) انظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار ٣٨٧/١، ١٥٢/٢

- **البارَة**

اسم لعملة نقدية عثمانية عُرفت في **مصر** في العصر العثماني، يساوي كل أربعين منها قرشًا واحدًا، وهي كلمة تركية معناها قِطْعَة، وجمعها بارَات[١].

وقد وجدها علماء الحملة الفرنسية فيما كان يتعامل به الناس في مصر أثناء الحملة (١٧٩٨-١٨٠١م)[٢]. ولعل هذا يدفع الرأي القائل بأنه (لم تستطع تسميةُ "البارَة" أن تفرض نفسها على التداول النقدي بمصر إلا في سجلات الضرائب الدِّيوانية، لا سيما في القرن "١٨ م"، "١٢ هـ")[٣].

وقد توقف إصدار "البارَة" في مصر سنة (١٨٨٥ م)، في عهد الخديوي توفيق[٤] (ت ١٨٩٢ م)؛ فهجر الناس لفظها، ولم يعد معروفًا بينهم.

(شكل ١) صورة "البارَة" عن الشبكة العنكبوتية

- **بَغْلَات**

كلمة أُطلقت على نوع من الجَوَارِي في مصر، في بعض العصور السابقة، كالعصر العباسي (١٣٢هـ-٦٥٦ هـ)، وقد رصد ذلك الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)

(١) انظر: كنز لغات ٧٠، ومتن اللغة (بور) ٣٦٧/١، والمعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية (باره) ٥١، ونقود مصر العثمانية ٨٥

(٢) انظر: وصف مصر ٣٠/٤

(٣) نقود مصر العثمانية ٨٥

(٤) انظر: عملات مصر والسودان تحت الحكم العثماني
http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails.aspx?Id=4138

فقال: **(البَغْلَات: جَوارٍ من رَقِيق مِصْرَ**، نِتَاجُ ما بين الصَّقَالِبَة[١] وجنسٍ آخر، الواحدة منهنَّ يقال لها: بَغْلَةٌ، ولهن أَبْدَانٌ ووَثَارةٌ وجَدَارةٌ)[٢].

وهو ما ذكره الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) أيضًا في بعض مؤلفاته، ففي الأساس: (.... ومن المَجاز يقولُ **أهلُ مِصْرَ: اشترى فُلانٌ بَغْلةً حَسناءَ، يريدون الجارِية)**[٣]. وفي ربيع الأبرار: **(البَغْلَات: جَوارٍ من رَقِيق مِصْرَ)**[٤].

وأثبت الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) هذه الدلالة المصرية للفظة، في "شفاء الغليل" عن الجاحظ[٥].

وعُني بها الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)؛ فاستدرك على القاموس أنه (يقولُ **أهلُ مِصْرَ: اشْتَرَى فُلانٌ بَغْلةً حَسْناءَ، أي جارِيةً)**[٦]. ولا ندري إن كانت هذه الدلالة قد استمرت في اللهجة المصرية إلى أيام الزَّبيدي، أم أنها فائدة نقلها عن بعض السابقين؟ ويرجح الاحتمالَ الأخير اتفاق عبارته مع عبارة الزمخشري السابقة.

وترشد عبارة الجاحظ: (ولهن أَبْدَانٌ ووَثَارةٌ وجَدَارةٌ) إلى أن سبب تلقيبهن بهذا في اللهجة المصرية، هو اتصاف هؤلاء الجواري بالغِلَظ والسِّمْنَة والقُدْرَة،

---

(١) الصَّقَالِبَةُ: أُناس يتميزون بحُمْرَة البَشْرَة، وصُهْبَةِ الشَّعر، أي ميله إلى الحُمْرَة، كانَت مساكنهم إلى الشَّمَال من بِلَاد البُلْغَار، وانتشروا الآن في كثير من شَرْقي أوروبا، وهم المُسَمَّوْن الآن بالسُّلاف انظر: اللسان (صقب) ٢٤٧٤/٤، والتاج (صقب) ١٤٧/٢، والمعجم الوسيط (صقب) ٥١٩/١

(٢) كتاب القول في البغال، للجاحظ ٦٧، والوَثَارَةُ: كثرة الشحم . اللسان (وثر) ٤٧٦٣/٦

(٣) أساس البلاغة (بغل) ١/ ٦٩

(٤) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزمخشري ٣٥٥/٥-٣٥٦

(٥) انظر: شفاء الغليل ٩٣

(٦) التاج (بغل) ٩٧/٢٨، والنص أيضًا في تكملة الزَّبيدي (بغل) ٢٦/٦، ولكن فيه " بَغْلةً حَسَنَةً" بدل " بَغْلةً حَسناءَ".

ويتسق هذا مع اشتقاق كلمة "البَغْل"؛ فقد قيل: إنه سُمي بهذا لغِلَظ جِسْمِه وصلابته[١]. والجذر (ب غ ل) عامة (يدل على قُوَّة في الجسم)[٢].

وقد ربط الجاحظ هذه الكلمة بجنس معين تتوفر فيه السِّمْنَة والقُدْرَة؛ فاختفاءُ هذا الجنس من مصر، أو إلغاء نظام الرِّقِّ، سبب لموت هذه الكلمة، وعدم استمرارها في اللهجة المصرية.

- **البُلَّيْعَة**

عرفت اللهجة المصرية هذه الصيغة في وقت سابق على عصرنا، بجانب صيغة "بَلَّاعَة"، للدلالة على معنى واحد، ففي التاج: (البَالُوعَةُ، في لُغَةِ البَصْرَة، والبَلَّاعَةُ في لُغَةِ **مِصْرَ** والبَلُّوعَةُ مُشَدَّدَتَيْنِ، وكذلِكَ **البُلَّيْعَة**، كجُمَّيْزَةٍ في لُغَةِ **مِصْرَ** أَيْضًا: بِئْرٌ تُحْفَرُ في وَسَطِ الدّارِ ضَيِّقُ الرَّأْسِ يَجْرِي فِيها ماءُ المَطَرِ ونَحْوهُ)[٣]. وفي التكملة للزَّبيدي أيضًا: (**البُلَّيْعَة**، كجُمَّيْزَةٍ: لغةٌ في البَلَّاعَةِ، **مصريةٌ**)[٤].

ولا تُعرف صيغة "البُلَّيْعَة" اليوم في مصر، ولا توجد في المعجمات القديمة، ويدل كلام الزَّبيدي على أنها مرادفة لـ"بَلَّاعَة " في المعنى، مع أنها تصغير لها؛ فلعلهم كانوا يطلقونها على الحُفَر الصغيرة من هذا النوع.

وأما "البَلَّاعَة" فإنها تستعمل إلى يومنا في اللهجة المصرية، وهي صيغة لغوية معروفة ذُكرت في بعض المعجمات القديمة[٥]، وذكرها ابن أَبي السُّرور (ت ١٠٧٨ هـ) في لهجة أهل مصر في القرن الحادي عشر الهجري[٦].

---

(١) انظر: جمهرة اللغة (بغل) ٣٦٩/١، والتاج (بغل) ٩٧/٢٨

(٢) المقاييس (بغل) ٢٧١/١

(٣) تاج العروس (بلع) ٣٥٧/٢٠

(٤) التكملة للزَّبيدي (بلع) ٢٨٩/٤

(٥) انظر: القاموس المحيط (بلع) ٩١٠، وذكر شمس الدين البَعْلِيُّ (ت ٧٠٩ هـ) أنها لغة. انظر: المطلع على أبواب المقنع ٢٦٦

(٦) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ٩٣

- **بُوطاقَة**

اسم عملة نقدية عُرفت في مصر في بعض العصور السابقة، وقد ذكرها علماء الحملة الفرنسية فيما كان يتعامل به الناس في مصر أثناء الحملة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠١م)، قيمتها تسعون مدينيًا أو بارَة[١]. أي ما يساوي قرشين وربع.

ويبدو أن كلمة "بُوطاقَة" أصلها "أَبُو طَاقَة"، أي: ذو ثُقْبٍ، أو رَسْمَةٍ مستديرة، قال رَينْهارْت دُوزِي (ت ١٨٨٣ م): (ريال أَبُو طاقَة: ريال ذُو طاقَة من الوَرْد)[٢].

ولا يعرف القاموس الحالي للهجة المصرية هذه الكلمة.

- **الحَبِر**

اسم لنوع من طِرَاحِ نساءِ **مصرَ**، عُرف في بعض العصور السابقة، كالعصر العثماني، ففي تاريخ الجبرتي في حوادث شهر جمادى الآخرة، سنة (١٢٠٠ هـ) أن اللصوص سرقوا أحد الصَّناديق بباب الشعرية، بداخله (اثنا عشرَ ألفَ بُنْدُقِيّ.... وفيه من غير جنس البُنْدُقِيّ أيضًا ذهبٌ، ودراهمُ، وثياب حرير، وطُرَحُ[٣] النساء المَحَلَّاوِيّ التي يقال لها: **الحَبِرُ**)[٤]. جمع حَبَرَة[٥].

ويبدو أن هذه الطِّرَاح قد سُمِّيت بالحَبِر؛ لأنها كانت تُزَيَّنُ؛ إذ يقال في اللغة: حَبَّرْت الشيءَ تَحْبِيرًا، إذا حَسَّنْته[٦].

---

(١) انظر: وصف مصر ٣٠/٤

(٢) تكملة المعاجم العربية (ريل) ٢٦٧/٥

(٣) كذا في تاريخ الجبرتي، وهو الشائع في العامية المصرية الحالية، وفي المعجم الوسيط (طرح) ٥٥٣/٢ أن الجمع طِرَاحٌ.

(٤) عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١٥٢/٢

(٥) يجوز فتح الحاء وكسرها في المفرد والجمع. انظر: المعجم الوسيط (حبر) ١٥١/١-١٥٢

(٦) انظر: الصحاح (حبر) ٦٢٠/٢، واللسان (حبر) ٧٤٨/٢

- **الحِدْوَة**

اسم لنوع من الأحذية عُرف في **الرِّيف المصري** في بعض العصور السابقة، كالعصر العثماني، كما أفاد الشِّرْبِيني (توفي بعد ١٠٩٨ هـ)، وقد ذكر أنه عبارة عن (جِلْدَة تُعمل على قَدْر القَدَم، لها خيُوط من الجِلْد تُمْسِكها، **يَستعملها الحَرَّاثُون وغيرهم**؛ لدفع المشقَّات والحَفَاء والعَيَاء. ومصدره حَدَا يَحْدُو حَدْوَةً)[١].

ويرى بعض الباحثين أن (الحِدْوَة فصيحُها الحِذَأة –بالهمزة– ومعناها الرِّجْل؛ لأنها تَحْدو الأيدي، أي تتلوها، ثم قلبت الهمزة واوًا؛ للسهولة والتخفيف)[٢].

والأقرب عندي أن تكون هذه الكلمة بالذال في الأصل، ونطقَها المصريون بالدال على عادتهم في أصوات طرَف اللسان[٣]؛ فتكون "الحِدْوَة" محرَّفة عن "الحِذَاء" بمعنى النَّعْل. وبعض أهل السعودية يقولون الآن: حُذْوهْ، في حِذَاء.

ومما يرجِّح هذا أيضًا أن "الحِذَاء" سُميت بهذا في اللغة؛ لأنها تُقْطَع وتُقَدَّر على مِثالٍ، ومن هذا فلان يَحْتذي فلانًا، أي يَقْتَدي به في أموره[٤]، وقد ذكر الشِّرْبِيني في تعريف "الحِدْوَة" أنها (جِلْدَة تُعمل على قَدْر القَدَم)، أي على مثاله.

ولا نجد حاليًا هذا الاسم (حِدْوَة)، بين الأسماء الكثيرة التي تطلق على النَّعْل في اللهجة المصرية، مثل: حِذَاء، وجَزْمَة، ومَدَاس، وكُوتْشِي، وشُوز، بحسب الطبقات الاجتماعية، والمراحل العُمْرية، فالغالب عند المثقفين كلمة حِذَاء،

---

(١) هز القحوف ١٢٢/١

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس ١٢٨

(٣) هذه سمة لغوية قديمة في لهجة أهل مصر، من ذلك ما أورده الشِّرْبِيني (توفي بعد ١٠٩٨ هـ) من أنهم يقولون في ثَوْر: طُور. انظر: هز القحوف ٩٧

(٤) انظر: تهذيب اللغة (حذو) ١٣٣/٥، والمحيط في اللغة (حذو) ٢٤٦/١، واللسان (حذو) ٨١٤/٢

والغالب عند العامة كلمتا: جَزْمَة، ومَدَاس، ويكثر عند صِغار السِّن الكلمتان الأجنبيتان: كُوتْشِي، وشُوز.

وتُطلق" الحَدْوَة" اليوم على معنى آخر غير ما تقدم، وهو حديدة تُوضع أسفل قوائم الخيل؛ لحمايتها من خُشُونة الأرض، وجمعها حَدَوَات وحَدْوَات [١].

- **حَرِيفِي**

كلمة شاعت في الرِّيف المصري في العصر العثماني، وأُطلقت على "المحْبُوب والصَّدِيق"، قال الشِّرْبِيني: **(حَرِيفِي، أي: مَحْبُوبِي، وهذه اللفظة من لغة الريَّافة؛** لأنهم يخاطبوا[٢] محبوبيهم بهذا المعنى، فيقول الشخص منهم: فلان حَرِيفِي، أي: صاحبي، أو صديقي، أو مَحْبُوبي)[٣].

وهذا المعنى متطور عن أصل دلالي فصيح لهذه الكلمة؛ فالحَرِيفُ في اللغة هو المُعامِل للناس، وتكثر المعاملة في الغالب مع المحبوب والصديق. قال الجوهري (توفي نحو: ٣٩٣ هـ): (الحِرْفَةُ أيضًا: الصِّنَاعَةُ. والمُحْتَرِفُ: الصَّانِعُ. وفلانٌ حَرِيفِي، أي مُعامِلِي. قال الأصمعي: يقال: هو يَحْرِفُ لعِيَالِه، أي يَكْسِب من ها هُنا وها هُنا)[٤]. وفي اللسان أيضًا: (والمُحْتَرِفُ: الصَّانِعُ. وفلان حَرِيفِي، أي مُعامِلِي)[٥].

ولا تُستعمل هذه الكلمة اليوم في اللهجة المصرية.

- **المُحَيْلِبَة، والمِحْلَاب**

ذكر الشِّرْبِيني هذين الاسمين ضمن أسماء الأواني التي كانت لحَلْب اللَّبَن في **الرِّيف المصري** في العصر العثماني، إذ قال: **(المُحَيْلِبَة:** تصغير مِحْلَبَة، وهي إناء يُعمل من فَخَّار أحمر، مجوَّف البطن، محصُور الرَّقَبة، لها أُذُنٌ

(١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (حدو) ٤٦١/١
(٢)كذا في المطبوع من الكتاب، والصواب: "يخاطبون".
(٣) هز القحوف ١١٦/١
(٤) الصحاح (حرف) ١٣٤٣/٤
(٥) اللسان (حرف) ٨٣٩/٢

واحدة وتُعمل بأُذُنَين أيضًا إذا كانت كبيرة، سُميت بذلك لحَلْب اللَّبَن فيها، من باب تسمية الظرف باسم المظروف.

والحاصل أن الأواني المعدَّة للحَلْب على أقسام: **مِحْلَبَة، ومِحْلَاب**، وهو على ثلاثة أقسام: صغير وكبير ومتوسط، **والمِحْلَاب** أطول من المِحْلَبَة، وأوسع منها فمًا، وأضيق بطنًا، قعرُه يشبه قعر القادُوس صغير جدًّا)[١].

فهذه ثلاثة أسماء لأوعية حَلْب اللَّبَن:

١- المُحَيْلِبَة، وهي اسمٌ لإناءٍ صغيرٍ لحَلْب اللَّبَن.

٢- المِحْلَاب، وهي اسمٌ لإناءٍ متوسطٍ لحَلْب اللَّبَن.

٣- المِحْلَبَة، وهي اسمٌ لإناءٍ كبيرٍ لحَلْب اللَّبَن.

والاسمان الأول والثاني: (المُحَيْلِبَة، والمِحْلَاب) غير معروفين حاليًا في اللهجة المصرية، ولم أقف عليهما فيما رجعت إليه من معجمات عربية قديمة وحديثة.

وأما اسم (المِحْلَبَة) فإنه باقٍ إلى الآن، وإن كان نادرًا، ويطلق على إناء من الفَخَّار توضع فيه الزُّبْدَة، وقد أشار إليه دُوزِي عرَضًا في قوله: (رُبْع: مِكْيال للَّبَن وهو رُبْع **مِحْلَبَة**)[٢].

واسم وعاء اللَّبَن الشائع حاليًا في اللهجة المصرية، هو "الطاجِن"، وهو لفظ فارسي معرَّب، مما تكلمت به العرب قديمًا[٣].

- **خاتُون**

كلمة أُطلقت على المرأة في مصر في العصر العثماني (٩٢٣هـ-١٢١٣هـ)، فقد ذكر ابن أَبي السُّرور (ت ١٠٨٧هـ) أن **أهل مصر** (يقولون في حَقِّ المرأة: **خاتُون**)[٤].

---

(١) هز القحوف ٢/٢١٠

(٢) تكملة المعاجم العربية (ربع) ٥/٧٤

(٣) انظر: المعرَّب للجواليقي ٤٣٥، وشفاء الغليل للخفاجي ٢٠٤

(٤) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ١٥٣

وهذا محاكاة للأتراك في مصر آنذاك، فهذه الكلمة تركية، معناها السَّيِّدة[١].

وهي غير مستعملة حاليًا في اللهجة المصرية، وإن كانت معروفة لدى بعض الناس عن طريق الدِّراما المصرية التي تتناول الحِقبة العثمانية.

- **الخَزَّان**

كلمة عُرفت في مصر في بعض العصور السابقة، كالعصر العثماني، وأُطلقت على محتكر الطعام، ذكر الزَّبيدي فيما استدركه على القاموس أن (**الخَزَّان**، كشَدَّادٍ: من يَخْزُنُ الطعامَ خاصةً، **لغةٌ مصرية**)[٢].

والمقصود بتخزين الطعام هنا احتكاره[٣].

وليس هذا معروفًا حاليًا في اللهجة المصرية؛ ولذا علق محققو التاج على ما ذكره الزَّبيدي بأن (المشهور على ألسنة المصريين: الخازِن، ويُطلق الخَزَّانُ على سَدٍّ مائي به منافذ تُقْفَل؛ فيَخْزُن الماء ويحجزه، وتُفتح فيمر الماء للرَّي ونحوه)[٤].

- **خِوَان**

كلمة عُرفت في مصر في بعض العصور السابقة، كالعصر العثماني، وأُطلقت على ما يُؤكل عليه، فقد ذكر ابن أبي السُّرور (ت ١٠٨٧ هـ) أن **أهل مصر** (يقولون: **خِوَانٌ**. قال بعض أئمة اللغة: الخِوَانُ: التي يُؤكَلُ عليها)[٥].

ونجد أن المستعمل حاليًا في اللهجة المصرية: "السُّفْرَة"، والصِّينِيَّة، والطَبْلِيَّة و"المائِدة"، بتفاوت بينها في شيوع الاستعمال، ولا يُعرف فيها "الخِوانُ"، وهو

---

(١) صبح الأعشى ٧٨/٦، وغرائب اللغة العربية للأب رفائيل اليسوعي ١٢٤، والمعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية (خاتون) ٩٤

(٢) التاج (خزن) ٤٨٧/٣٤

(٣) في تكملة الزَّبيدي (خزن) ٢٢١/٧: خَزَّان (كشَدَّادٍ: من يَحْتَكِرُ الطعامَ).

(٤) التاج (خزن) ٤٨٧/٣٤ حاشية: ١

(٥) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ١٥٣

اسم لما يُؤكل عليه، إذا لم يكن عليه طعام، فإذا وُضِع عليه طعام فهو مائِدة[١].

و"الخِوانُ" لفظ أعجمي معرَّب[٢]. و(قال بعضهم: هو عربي، وسُمي خِوانًا؛ لأنه يُتَخَوَّنُ ما عليه: أي يُنتقص)[٣]. (والصحيح أنه معرَّب)[٤]، كما يرى الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ)، وأنه معرَّب عن الفارسية، كما بيَّن "أَدِّي شير" (ت ١٩١٥ م) وغيره[٥].

- **الدَّنانِير الأَحْمَدِية**

هي دَنانِيرُ عُرِفت بهذا الاسم في مصر في العصر العباسي، نسبةً للأمير "أَحْمَد بن طُولُون"(ت ٢٧٠ هـ)؛ حيث لم يلتزم بالنَّقْش العبَّاسي المتبع في ضَرْب الدَّنانِير آنذاك، فقد ذكر المَقْرِيزِي (ت ٨٤٥ هـ) وغيره أن (مصر منذ أن فُتحت لم تزل دارَ إمَارَة، وسِكَّتُها إنما هي سِكَّة[٦] بني أُميَّة ثم من بني العبَّاس، إلا أن الأمير "أبا العبَّاس أَحْمَد بن طُولُون" ضرَب **بمصرَ دَنانِيرَ عُرِفت بالأَحْمَدِية)**[٧].

وقد غاب هذا الاسم عن اللهجة المصرية منذ وقت طويل جدًّا، بعد حكم أحمد بن طُولُون(٢٥٤-٢٧٠ هـ) في الغالب.

---

(١) انظر: فقه اللغة للثعالبي ٣٠، والمحكم (ميد) ٤١٢/٩، واللسان (ميد) ٤٣٠٥/٦، والتاج (ميد) ١٩٤/٩

(٢) جمهرة اللغة (خون) ٦٢٢/١، وتهذيب اللغة (خون) ٢٣٨/٧، والمعرَّب للجواليقي ٢٧٨، واللسان (خون) ١٢٩٥/٢

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلُوم لنَشْوَان الحِمْيَري (خون) ١٩٥٠/٣

(٤) المعرَّب للجواليقي ٢٧٨

(٥) الألفاظ الفارسية المعرَّبة لأَدِّي شير ٥٨، والمعرَّب للجواليقي ٢٧٨ (حاشية المحقق: ٢٢١)

(٦) السِّكَّة: حَدِيدَةٌ منقُوشة تُضرب عليها الدَّرَاهِمُ والدَّنانيرُ، والجمع سِكَكٌ. انظر: المصباح المنير (سكك) ١٤٨، والقاموس المحيط (سكك) ١٢١٧

(٧) رسائل المقريزي ١٦٨، والنقود والمكاييل والموازين لعبد الرؤوف المناوي ٩٤

- **الرَّحَى أو الرَّحَاية**

كلمة كانت متداولة في اللهجة المصرية إلى وقت قريب جدًّا، أخذت تتوارى مع اختفاء آلة "الرَّحَى"، من البيوت، وعدم اعتماد الناس عليها في طَحْن الحبوب.

وقد ذكرها الشِّرْبيني في لهجة **الرِّيف المصري** في القرن الحادي عشر الهجري، ووضح مدلولها، فبيَّن أنها آلة مكونة من حَجَرين صغيرين، أحدهما على الآخر، وفي وسط الأسفل عمود من حديد يقال له: القُطْب، يُدار عليه الحَجَر الأعلى(١).

و"الرَّحَى" كلمة عربية فصيحة، قال زُهَيْر بن أَبي سُلْمى في ويلات الحرب:

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِها وتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنتَجْ فَتُتْئِمِ(٢).

وفي معجماتنا القديمة: (الرَّحَى: التي يُطْحَن بِهَا)(٣).

(شكل ٢) صورة للرَّحَى، عن الشبكة العنكبوتية

(١) انظر: هز القحوف ١/١١٤

(٢) البيت من الطويل في شرح شعر زهير بن أبي سُلمى لثعلب (قصيدة: ١، بيت: ٣١) ص ٢٧. والثِّفَال: جِلْدَة تكون تحت الرَّحى يقع الدقيق عليها. وتَلْقَحْ كِشَافًا: أي تلاحِقُكم الحربُ إذا قامت، يقال: لَقِحَت الناقة كِشَافًا، إذا حملت سريعًا بعد أيام من ولادتها. وتُتْئِم: أي تأتي هذه الناقة السريعة الحمل في كل مرة بتوْءَمَين. يقصد أنه ستزداد شدة الحرب. انظر: شرح شعر زهير بن أبي سُلمى لثعلب ٢٧، وتهذيب اللغة (كشف) ١٠/١٨، واللسان (كشف) ٥/٣٨٨٤

(٣) ديوان الأدب (باب فَعَلَى) ٤/٢٤، واللسان (رحى) ٣/١٦١٤

- **الطَّبْلِ**

اسم لثياب مصرية قديمة غير معروفة حاليًا في اللهجة المصرية، قال الأزهري (ت ٣٧٠ هـ): (الطَّبْلُ: ثيابٌ عليها صورةُ الطَّبْلِ، تُسَمَّى الطَّبْلِيَّة، ويقال لها: **أَرْدِيَةِ الطَّبْلِ**، تُحمل من **مصرَ**)[١].

فوجود صورة الطَّبْلِ عليها هو سبب تسميتها بهذا.

وخصَّ الأساس هذه الثيابَ بالأمراء، ففيه: (**أَرْدِيَة الطَّبْلِ**: وهي بُرُودٌ تَلْبَسُها **أُمَراءُ مِصْرَ**)[٢]. ونقله عنه صاحب التاج[٣].

- **الزَّحَّافَة**

اسم آلة مصرية، خاصة بكَنْس البيت وغيره، ذكرها الزَّبيدي في استدراكاته على القاموس، قال في التاج: (**الزَّحَّافَةُ**، بالتشديد: ما يُزَحَّف به البَيْتُ، **لغة مِصريَّةٌ**)[٤]. وفي التكملة: (**الزَّحَّافَةُ**، بالتشديد: جَرِيدٌ من النَّخْلِ طَوِيلٌ، يُكْسَحُ به السَّقْفُ، **مِصريَّةٌ**)[٥].

و"الزَّحَّافَة"اسم آلة على وزن "فَعَّالَة"، من (زَحَّفَ الشيءَ: جَرَّه جَرًّا ضعيفًا)[٦]، وهو وزن جديد، ليس من أوزان اسم الآلة الثلاثة الأصلية: (مِفْعَل ومِفْعَلَة ومِفْعَال)[٧]، وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة ذلك الوزن للدلالة على اسم الآلة[٨].

---

(١) تهذيب اللغة (طبل) ١٣/٢٤٠، وعنه في اللسان (طبل) ٤/٢٦٤٠، وانظر: تاج العروس (طبل) ٢٩/ ٣٦١

(٢) أساس البلاغة (طبل) ٣٨٤

(٣) تاج العروس (طبل) ٢٩/ ٣٦١

(٤) تاج العروس (زحف) ٢٣/٣٧٦

(٥) التكملة للزَّبيدي (زحف) ٥/٦٤

(٦) أساس البلاغة (زحف) ٢٦٨

(٧) انظر: شرح شافية ابن الحاجب ١/١٨٦

(٨) انظر: مجلة مجمع اللغة العربية ١٠/٢٧٩ (جلسة المجمع في ١٠ من مايو ١٩٥٤م)

وقد ظل هذا الاسم مستعملًا في اللهجة المصرية إلى وقت قريب جدًّا، وبخاصة في الصَّعِيد، ويستعمل الناس اليوم بدلًا منه: "المِقَشَّة"، و"المَكْنَسَة"؛ لتطور أدوات الكَنْس، وعدم اتخاذها من جريد النخل حاليًا.

- **زَرٌّ مَحْبُوب**

هو عملة مصرية ذهبية قديمة غير معروفة الآن.

وقد ظهرت في مصر في العصر العثماني، عام (١١٤٦هـ)، فمن حوادث هذه السنة كما في تاريخ الجبرتي (ت ١٢٤٠ هـ): (إبطال سِكَّة الذَّهَب الفندقلي، وضرْب الزَّرّ مَحْبُوب)[١].

وكلمة "زَرّ" كلمة فارسية تعني "الذَّهَب"، ومَحْبُوب أي المحبوب، ووزنه (١٣,٥٠) قيراطًا، وكان يعادل (٢,٧٥) قرشًا[٢].

- **سحاتة**

كلمة أطلقها **أهل مصر**في وقت سابق على فَلْس؛ بسبب صِغَر حجمه، فقد ذكر ابن أبي السُّرور (ت ١٠٨٧ هـ) أنهم (يقولون على الفَلْس الصغير: "**سحاتة**". قال في القاموس: السُّحْتُوتُ: السَّوِيقُ القليلُ الدَّسَم، والثَّوْبُ الخَلِق[٣]، والسحاتةُ لما كانت قليلةَ القَدْر سُميت بذلك)[٤].

وهذا غير معروف حاليًا في اللهجة المصرية، ويبدو أن منه اسم "السُّحْتُوت" الذي أُطلق بعدُ على عملة نقدية في مصر، ولم تعد هي الأخرى معروفة حاليًا، إلا نادرًا، كما مر.

---

(١) انظر: عجائب الآثار للجبرتي ٢١٨/١

(٢) انظر: تاريخ مصر من بدايات القرن الأول الميلادي حتى نهاية القرن العشرين، الجزء ٤ مجلد ٩٧٥/٢، والمعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية (زَرّ محبوب مصري) ١٣٠، ونقود مصر العثمانية ٢٧

(٣) انظر: القاموس المحيط (سحت) ١٩٦

(٤) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ٢١

- **المِسَنِيَّة**

نسبةً إلى السَّنَة، وهي كلمة تعني إعطاء الحَلَّاق قَدْرًا من الحبوب في نهاية السَّنَة، أو بعد الحَصَاد؛ نظير الحِلَاقة.

وقد انقرضت هذه العادة في **مصر** حاليًا؛ فمات معها اللفظ الدال عليها، ولم أجده فيما طالعت من معجمات قديمة وحديثة.

- **المَشْرَبِيَّة**

كلمة متعلقة بالسَّكَن لم تعد تستعمل اليوم في اللهجة المصرية؛ نظرًا لاختلاف طِراز البناء في مصر. فبعد أن استقرت العمارة الأوروبية الحديثة في القاهرة منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر تحت تمهيد "محمد علي" باشا (ت ١٨٤٩ هـ)، أخذ نظام (المَشْرَبِيَّة) يختفي من واجهات القاهرة[١] شيئًا فشيئًا.

و(المَشْرَبِيَّة: شباكٌ مُحَاطٌ بحواجزَ خشبِيَّة بارزٌ إلى الخارج)[٢]. أو هي عبارة عن شُرْفَة بارزة عن جدار المنزل، تُصنع من قِطَعٍ خشبِيَّة صغيرة مَخْرُوطة ومتداخلة ومجمَّعة ضمن أُطُرٍ تجعل منها غرفةً صغيرةً[٣].

وهي تحافظ على خصوصية البيت؛ فمن بداخلها يَرى من هو في الخارج دون أن يُرى؛ بفضل فتحات المَشْرَبِيَّة الضيقة. كما أنها تخفِّف من قوة النُّور الداخل للبيت مباشِرًا أو منعكِسًا، مع السماح للهواء بتخللها مصفًّى مما يَحْمِلُ من غبار[٤].

وفي تسميتها بهذا أقوال عديدة:

١- أن كلمة "مَشْرَبِيَّة" محرَّفة عن مِشرَبة، بمعنى الغُرْفة العالية.

---

(١) انظر: موجز دائرة المعارف الإسلامية (المشربية) ٩٣١٧/٣٠

(٢) تكملة المعاجم العربية لدُوزِي (شرب) ٢٨٣/٢

(٣) انظر: موسوعة عناصر العمارة الإسلامية ٩٥

(٤) انظر: موسوعة عناصر العمارة الإسلامية ٩٥

٢- أو لأنه كان يوضع في خارجاتٍ صغيرةٍ بها أواني الشُّرْب الفَخَّارية؛ لتبريد المياه داخلها(١).

٣- وقيل: إن "المَشْرَبِيَّة" تحريف ظاهر لكلمة "مَشْرَفِيَّة" أي التي تُشرف منها النساءُ على الطريق، أو لكونها طاقةً خارجةً تُشرف على الطريق.

٤- وقيل سُمِّيت "المَشْرَبِيَّة" بذلك لصناعتها من خشب يُعرف بالمشرب، وهو نوع من الخشب الجيِّد يتميَّز بصلابته وتحمُّلِه لحرارة الشمس والعوامل الجوية، ويُنقش هذا الخشب ويُزخرف ويُبطَّن بالزجاج الملَّون(٢).

(شكل ٣) صورتان للمَشْرَبِيَّة، عن الشبكة العنكبوتية

- **الشَّكْمَة**

أُطلقت هذه الكلمة في **اللهجة المصرية**، على شُرْفَة أرضية صغيرة خارجةٍ من البيت، قبل مدخله الرئيس، تطل على ما حوله(٣).

وهي كلمة تركية الأصل، ففي معجم تيمور: (الشَّكْمَة: هي إيوان خارجُ البناءِ بعَمُودَيْن، أصلها تركي "شِقْمَة"، أي خَرْجَةٌ)(٤).

---

(١) انظر: تكملة المعاجم العربية لدُوزِي (شرب) ٢٨٣/٢، وموجز دائرة المعارف الإسلامية (المشربية) ٩٣١٤/٣٠، وموسوعة عناصر العمارة الإسلامية ٩٥

(٢) موسوعة ويكيبيديا (المشربية) http://artsyap.blogspot.com/p/blog-page_23.html و https://ar.wikipedia.org/wiki

(٣) استفدت في هذا التعريف من تعريف "الشُّرْفَة". انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (شرف) ١١٩١/٢

(٤) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية (شكم) ٢٢٠/٤

وهي مما كنا نسمعه في الحداثة، ولا تدور اليوم على الألسنة؛ بسبب **ابتذالها**، واعتبارها غير دالة على التَّمَدُّن.

ويشيع على حسابها حاليًا كلمة أخرى أكثر رُقِيًّا في عرف الجماعة اللغوية، هي "البَرَنْدَه". وهي خلاف "البَلَكُونَة" التي هي أيضًا شُرْفةٌ خارجةٌ من البيت، ولكن في الأدوار العليا.

و"البَرَنْدَه" كلمة إيطالية أصلها: فيراندا أو فيرانده FERANDA[١].

و"البَلَكُونَة" أيضًا (كلمة إيطالية BALCONE عن اللاتينية بمعنى الجسر الخشبي، ثم أُطلقت على ما أَشرف خارج البناء)[٢].

- **الطَّبْل**

سُمي "الخَرَاجُ" "طَبْلًا" في مصر في بعض العصور السابقة، ففي الأساس: (أَدَّى **أَهْلُ مِصْرَ طَبْلًا** مِنَ **الخَرَاجِ، وطَبْلَيْنِ**)[٣]. ونقل الزَّبيدي ذلك عنه في التاج[٤].

وهي تسمية معروفة في اللغة عامة، ففي اللسان: الطَّبْل: الخَرَاجُ[٥]. وظاهر أن ذلك كان كثيرًا عند أَهْل مِصْرَ؛ حتى نص عليه الزمخشري في كلامهم. ولا يُعرف هذا بينهم حاليًا.

وقد سُمي "الخَرَاجُ" "طَبْلًا" باسم أداته التي يُصنع بها؛ فـ"الطَّبْل" اسم للقالَب الذي تُضرب عليه الدَّراهم والدَّنانير، قال أبو بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ): (طَبْلُ الدَّراهِمِ: ما تُعَدُّ عليه)[٦].

---

(١) موسوعة حلب (فيراندا) ١١٦/٦

(٢) موسوعة حلب (البلكون) ١٦٨/٢

(٣) أساس البلاغة (طبل) ٣٨٤

(٤) تاج العروس (طبل) ٢٩/ ٣٦١

(٥) اللسان (طبل) ٢٦٤٠/٤، وتاج العروس (طبل) ٢٩/ ٣٦١

(٦) مختار الصحاح (طبل) ٤٠٣/١

- **الطُّنْبُور**

الطُّنْبُور: (آلة من آلات الرَّيّ، تُدَار باليدين)[١]، عبارة عن أسطوانة طويلة من المعدن، لها يَدٌ، وبداخلها لَوْلَبٌ يسحب الماءَ بالدَّوَرَان؛ فيحجزه ويرفعه إلى الحقل[٢].

وقد استعمل **الفلاح المصري** هذه الآلة إلى ما بعد منتصف القرن العشرين بقليل. ونسمعها في الدِّراما القديمة: "طَمْبُور "، بفتح الطاء، وإبدال النون ميمًا؛ لتسهيل النطق عن طريق المخالفةِ الصوتية في الحالة الأولى، واتحادِ المخرج بين الميم والباء في الحالة الأخيرة .

ولا تُستعمل هذه الكلمة حاليًا؛ بعد أن حلَّ مكان "الطُّنْبُور" مضخَّات المياه، وماكِينَات الرَّي الحديثة التي تعمل بالدِّيزل والكهرباء، لا الطاقة البشرية.

(شكل ٤) صورة للطُّنْبُور، عن الشبكة العنكبوتية

- **العَوْنَة**

ذكر الشِّرْبِيني هذه الكلمة في **كلام أهل الرِّيف المصري** في القرن الحادي عشر الهجري، وبيَّن معناها عن طريق السياق الذي كانت تستعمل فيه، حيث كان "المُلْتَزِم"[٣] الذي كان يأخذ أرضًا في قرية أو كفر إذا احتاج لشيء في

(١) المعجم الوسيط (طنبور) ٥٦٧/٢، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (طنبر) ١٤١٦/٢

(٢) ويكيبيديا الموسوعة الحرة (الطنبور) https://ar.wikipedia.org/wiki

(٣) المُلْتَزِم: من يتعهد بأَدَاء قدر من المَال لِقَاء استغلاله أَرضًا من أَرَاضِي الدولة . مولَّد. المعجم الوسيط (لزم) ٨٢٣/٢

أعمال الحَفْر، والحَصاد، أمر رجلًا ينادى: العونَهْ يا فلاحين[١]؛ فيخرجون في الصباح جميعُهم[٢].

ووردت هذه الكلمة أيضًا في كتاب "تاريخ الدولة العثمانية العلية" للأستاذ محمد فريد (ت ١٩١٩ م). فقد ذكر في إصلاحات "محمد علي" باشا والي مصر (١٨٠٥-١٨٤٨ م) أنه (لم تكن ماليته تكفي لمصاريف هذه الأعمال؛ فاستعان على إتمامها بالضرائب الفادحة، واستعمال الأنفار تسخيرًا بلا عوض "العونة")[٣].

كلمة "العَوْنَة" من عاوَنه على الشيء، إذا ساعده. وقد ظلت في اللهجة المصرية إلى ما قبل نهاية القرن العشرين بقليل، وكانت تنطق بضم العين، وتُطلق على عملية تنقية نبات "القُطْن" من الآفات التي تصيب أوراقه. وكان يقوم بها عادة مجموعة من الصِّبْيَة تحت إشراف (الخَوْلِي)، نظيرَ أجر من الدولة.

ومع إيقاف هذه العملية، والاستغناء عنها برَشِّ المُبِيدات الزراعية؛ توقف استعمال هذه الكلمة اليوم. ولم أقف عليها فيما طالعت من معجمات قديمة وحديثة.

- **الفندقلي**

عملة ذهبية عُرفت **في مصر** في العصر العثماني، وتم إبطالها خلال هذا العصر أيضًا في سنة (١١٤٦هـ)، وحلَّ محلها عملة "زَرّ مَحْبُوب" كما مرَّ، فقد ذكر الجبرتي في حوادث هذه السنة أنه تم (إبطال سِكَّة الذَّهَب الفندقلي، وضرْب الزَّرّ مَحْبُوب)[٤].

---

(١) هكذا في الكتاب على لهجة أهل الرِّيف.
(٢) انظر: هز القحوف ٢/٢٥٠-٢٥١
(٣) تاريخ الدولة العثمانية العلية ٤٤٩
(٤) عجائب الآثار للجبرتي ١/٢١٨

وهي عملة تركية أساسًا، ففي "موجز دائرة المعارف الإسلامية": الفندقلي، بضم الفاء والدال أو كسرهما: اسم عملة ذهبية تركية قديمة، يقال إنه مشتق من شكل اللؤلؤة، الذى يشبه بدوره حبة الأذرة (فندق Funduk)(١).

- **الفَيْدَسُ**

كلمة عُرفت في مصر في بعض العصور السابقة، وأُطلقت على نوع من الجِرَار، ذكر الصاغاني (ت ٦٥٠ هـ) أن (**الفَيْدَس**، مثال فيْلَق: الجَرَّة التي هي دُونَ الدَّنِّ وفوق الجَرَّة، يَسْتَصْحِبُه سَفْرُ البَحْرِ، **لغةٌ مِصْرِيةٌ**)(٢).سَفْر البَحْرِ أي: مُسافِرُوه(٣).

وقد نقل ذلك عنه الزَّبيدي في التاج(٤)، وذكره العاملي (ت ١٩٥٣ هـ) في متن اللغة(٥).

وكلمة "الفَيْدَس" هذه غير مستعملة في اللهجة المصرية الحالية، ولم أقف على ما يبيّن أصلها، أو يوضح اشتقاقها.

- **القَحْف**

أُطلق هذا الاسم في **مصر** في بعض العصور السابقة، كالعصر العثماني، على طاقِيَّة طويلة، كانت تُصنع من الصُّوف أو من شَعْر الماعِز، كان يَلْبَسُها **الفلاحون** آنذاك(٦).

وهو غير معروف اليوم في اللهجة المصرية بهذا المعنى.

---

(١) موجز دائرة المعارف الإسلامية (فندقلي) ٧٩٢٦/٢٥

(٢) التكملة والذيل والصلة للصاغاني (فدس) ٣/ ٣٩٩

(٣) تاج العروس (فدس) ١٦/ ٢٢٠

(٤) تاج العروس (فدس) ١٦/ ٢٢٠

(٥) متن اللغة (فدس) ٤/ ٣٧١

(٦) انظر: هز القحوف ٣٠١/٢، والقرية المصرية في عصر سلاطين المماليك ٢٣٨، والمعجم العربي لأسماء الملابس (القحف) ٣٨٠-٣٨١

- **القارُوف**

كلمة عُرفت في مصر في بعض العصور السابقة، وأُطلقت على إناء من أواني حَلْب اللَّبن، ذكر الزَّبيدي فيما استدركه على القاموس أن (**القارُوف:** مِحْلَبُ اللَّبَن، **مِصْرِيَّةٌ**)(١).

ويبدو أنه سمي بهذا؛ لأنهم كانوا يصبغون هذا الوِعاء بقِشْر بعض الأشجار، قال الأزهري: (القِرْف: القِشْر. يُقَال: صَبَغَ ثَوْبه بقِرْف السِّدْر، أَي: بقِشْره)(٢). (وكلُّ قِشْرٍ قِرْفٌ)(٣).

ولا يُعرف ذلك الاسم اليوم في اللهجة المصرية في أوعية حَلْب اللَّبَن. ولا يوجد أيضًا فيما طالعت من معجمات قديمة وحديثة، وأقرب شيء إليه "القَرْفُ"، وهو وعاء مذكور في المعجمات القديمة، إلا أنه يختلف عنه في وظيفته ومادته، ففي صحاح الجوهري: (القَرْفُ، بالفتح: وعاءٌ من جِلْدٍ يُدْبَغُ بالقِرْفَة، وهي قُشُورُ الرُّومَّان ويُجْعَلُ فيه الخَلْعُ، وهو لحمٌ يُطْبَخُ بتَوَابِل فَيُفْرَغُ فيه)(٤).

فهذا الوعاء يُحمل فيه اللحم المخلُوع من عظامه بعد طبخه، ويُتخذ من الجلد، وأما "القارُوف" فإنه يُحلب فيه اللَّبَن، ويكون من الفَخَّار، كما هو معروف في الأوعية المعدَّة للحَلْب.

- **القَرُّوفة**

اسم من أسماء آنية اللَّبَن التي ذكرها الشِّرْبيني عند **أهل الرِّيف المصري** في القرن الحادي عشر الهجري. قال: من (الأواني المعدَّة للحَلْب ... **قَرُّوفِهْ**، بفتح

(١) تاج العروس (قرف) ٢٤/ ٢٥٥، والتكملة للزَّبيدي ١٣٤/٥
(٢) تهذيب اللغة (قرف) ٩/ ٩٥
(٣) شمس العلوم (قرف) ٨/ ٤٢٧
(٤) الصحاح (قرف) ٤/ ١٤١٥، وانظر: العين (قرف) ٥/ ١٤٦، وتهذيب اللغة (قرف) ٩/ ٩٥، والمقاييس (قرف) ٧٤/٥، واللسان (قرف) ٣٦٠١/٥، والقاموس المحيط (قرف) ٨٤٤، والتاج (قرف) ٢٥٠/٢٤

القاف، وتشديد الراء المهملة، وكسر الفاء، وسكون الهاء في آخرها، وهي تشبه "المِحْلَاب" في صغر القَعْر، إلا أنها محصُورة الرقبة، واسعة البطن جدًّا مثل "المِحْلَبة"، ولها أُذُنان[١]، أو أُذُنٌ واحدة)[٢].

ولم يُذكر اسمُ هذا الوعاء في أيٍّ من المعجمات القديمة والحديثة التي وقفت عليها، إلا في تكملة دُوزِي، إذ قال: (قَرُّوفة: وعاءٌ للَّبَن)[٣]. ويوضح اشتقاقه ماسبق في الحديث عن "القارُوف".

و"القَرُّوفِة" كلمة غير معروفة اليوم في اللهجة المصرية.

- **قُطْرُب**

كلمة عُرفت عند **أهل مصر** في بعض العصور السابقة، كالعصر العثماني، وأطلقوها على المُنْعَزِل عن الناس، فقد ذكر ابن أبي السُّرور (ت ١٠٨٧ هـ) أنهم (يقولون للمُنْعَزِل عن الناس: "**قُطْرُب**". وهو صحيح؛ لأنه جنس من الأمراض السَّوْدَاوِيَّة، وصاحبه يحب الانفرادَ من الناس)[٤].

هذا المرض السَّوْدَاوِيَّ الذي يُطلق على صاحبه: قُطْرُبٌ هو المالَيْخُولِيا[٥] – أعاذنا الله تعالى منه– وهو مرضٌ عقلي يميل صاحبه للعُزلة، كما ذكر ابن السُّرور، وكما تؤكد كتب الطب أيضًا، ففي الحاوي للرازي (ت ٣١١ هـ): (أعراض المالَيْخُولِيا: الكآبة، والحَزَن، والخَوْف، والضَّجَر، وبُغْض الناس، وحُب الخَلْوة، والضَّجَر بنفسه وبالناس)[٦].

---

(١) في المطبوع من الكتاب: (ولها أذنين)! وهو خطأ.

(٢) هز القحوف ٢/٢١٠-٢١١

(٣) تكملة المعاجم العربية (قرف) ٨/ ٢٤١

(٤) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ١٨

(٥) القاموس المحيط (قطرب) ١٢٦، والتاج (قطرب) ٤/٦١، ومتن اللغة (قطرب) ٤/٥٩٥. والمالَيْخُولِيا كلمة يونانية. انظر: شرح السيوطي على سنن النسائي ١/٣٥

(٦) الحاوي في الطب للرازي ١/٦٢

ولذلك قيل للمصاب بهذا المرض: قُطْرُبٌ في لغة العرب، واللهجةِ المصرية، كما ذكر ابن أبي السُّرور، وهو غير معروف حاليًا في هذه اللهجة.

- **القَيْطُون**

كلمة عُرفت في اللهجة المصرية في بعض العصور السابقة، كالعصر العباسي، وأُريد بها المُخْدَع، ففي العين للخليل: (**القَيْطُونُ**: المُخْدَعُ، في لغة البَرْبَر **ومِصْرَ**)(١). وكذا في التهذيب(٢)، واللسان(٣)، والتاج(٤).

واقتصر الفارابي (ت ٣٥٠ هـ)، والجوهري على أن (القَيْطون: المُخْدَعُ بلغة أهل مِصْرَ)(٥).

وذكره ابن أبي السُّرُور في اللهجة المصرية في القرن الحادي عشر الهجري، مضيفًا إليه دلالة أخرى، فقد ذكر أنهم يقولون: القَيْطُون، وهو اسم للمُخْدَع المُطِلِّ على الماء، واسم للكِرْش(٦).

ونجد هذا اللفظ أيضًا عند الجبرتي في القرن الثالث عشر الهجري بمعنى المُخْدَع، كما في قوله: (....ثارَت العَسْكرُ، وحضروا الى بَيْتِ الدَّفْتَرْدَار(٧)، فاجتمعوا بالحَوْش وقَفَلُوا بابَ القَيْطُون)(٨). وهذا غير معروف الآن في اللهجة المصرية.

---

(١) العين (قطن) ٥/ ١٠٣

(٢) تهذيب اللغة (قطن) ٩/ ٢٣ عن الليث.

(٣) اللسان (قطن) ٥/ ٣٦٨٤

(٤) تاج العروس (قطن) ٣٦/ ٨

(٥) ديوان الأدب (باب فَيْعُول) ٦٢/٢، والصحاح (قطن) ٦/ ٢١٨٣، وعنه في شفاء الغليل ٢٤٠

(٦) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ١٥٦

(٧) الدَّفْتَرْدَار: الموظَّفُ المالي المكلَّفُ بتنظيم الوارد والمنصَرِف من أموال الحكومة (تركية). المعجم الوسيط (دفتر) ٢٨٨/١

(٨) عجائب الآثار ٥٦٢/٢، وانظر منه أيضًا ٥٠٢/١، ٤٢٧/٣

وبهذا يتبين أن ما يُسمى في العربية "المُخْدَع"[١]، كان يسمى في اللهجة المصرية "القَيْطُون". والقَيْطُون هو البَيْتُ الشَّتَوِيُّ[٢]، أو: بَيْتٌ في بَيْتٍ[٣]. وعلَّل ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) لهذه التسمية بقوله:(وأما قَيْطُون فإنه فَيْعُول، من قَطَنْت بالمكان؛ لأنه بَيْتٌ في جَوْف بَيْت)[٤].

وذهب بعض العلماء إلى أن "القَيْطُون" لفظ أعجمي، مُعَرَّبٌ عن الرُّومِيَّة[٥]. ووجد الشِّهَاب الخفاجي هذا اللفظ قد وقع في شعر قديم، أَنشده المبرد (ت ٢٨٥ هـ) لعبدالرحمن بن حَسَّان بن ثابت (ت ١٠٤ هـ)، وقيل لِدِعْبل الجُمَحِي، وهو:

قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلَ ضَرَبْتَهَا عِنْدَ بَرْدِ الشِّتَاءِ فِي قَيْطُونِ[٦]

فتوقَّفَ في كونه أُخذ عن اللهجة المصرية، إذ قال: (فقولُ الجوهري: القَيْطُون: المُخْدَع بلغة مصرَ، فيه شيءٌ)[٧].

ومال محقق المعرَّب للجواليقي إلى رأي من قال: إنه معرَّب عن الرُّومِيَّة، قال: وهو صحيح؛ فهو (كُوَيْتُون)، باليونانية، ومعناه غرفة النوم، ومنه بالسُّريانية (قَيْطُونا)، ويعني: غرفة النوم، غرفة داخلية، قسم النساء في البيت[٨].

---

(١) قال الراغب (ت ٥٠٢ هـ) في علة تسميته بهذا: (المُخْدَعُ: بَيْتٌ في بَيْتٍ،كأنَّ بانيه جعله خادعًا لمنْ رامَ تناولَ ما فيه). المفردات (خدع) ١٤٤

(٢) فقه اللغة للثعالبي ٣١٧، وتاج العروس (قطن) ٣٦/ ٨

(٣) اللسان (قطن) ٣٦٨٤/٥، وتاج العروس (قطن) ٣٦/ ٨

(٤) الخصائص ٢٠٣/٣

(٥) انظر هذا القول في: فقه اللغة للثعالبي ٣١٧، والمزهر ٢١٩/١، وشفاء الغليل ٢٤٠، وتاج العروس (قطن) ٨/٣٦، ومتن اللغة (قطن) ٦٠٣/٤

(٦) البيت من الخفيف في الكامل للمبرد ١٧٤/١، والمعرَّب للجواليقي ٥٢٠، واللسان (قطن) ٣٦٨٤/٥، وخزانة الأدب ٢٩٤/٧، وشفاء الغليل ٢٤٠

(٧) شفاء الغليل ٢٤٠

(٨) انظر: المعرَّب للجواليقي بتحقيق الدكتور ف. عبد الرحيم ٥٢٠ (حاشية المحقق: ٥٤٢)

والأمر نفسه عند الأستاذ محمد علي النجار (ت ١٩٦٥ م)؛ ولهذا رأى أنه لا داعي لأن يُتكلف له اشتقاق عربي، كما صنع ابن جني[١].

وهو ما أميل إليه، على أنه يصح أيضًا رأي الخليل ومن وافقه؛ لو افترضنا أنه قد مرَّ هذا اللفظ الرُّومِيُّ بالمصرية أولًا، ومنها إلى العربية؛ لمخالطة الرُّومِيَّة للمصرية قبل الإسلام مدة طويلة، كما هو معروف؛ فيكون الخليل ومن معه قد نظروا إلى اللغة المباشرة التي انحدر منها هذا اللفظ إلى العربية، وهي المصرية، ونظر غيرهم إلى لغته الأصلية، وهي الرُّومِيَّة.

وأيًّا ما كان الطريق الذي دخل منه هذا اللفظ اللغةَ العربية: المصرية أو الرُّومِيَّة، فالمهم لدى البحث هنا أن هذا اللفظ كان معروفًا في اللهجة المصرية ومستعملًا فيها إلى وقت ليس بعيدًا، كما رأينا، ولم يعد معروفًا فيها الآن.

- **قَمِينٌ**

كلمة أُطلقت في مصر في بعض العصور السابقة، كالعصر العثماني، على أَتُّون الحَمَّام، وهو مَوْقِدُ نارِه، ذكر ابن أبي السُّرور (ت ١٠٧٨ هـ) أن **أهل مصر** (يقولون: **قَمِينٌ**. قال في الزاهِر: القَمِينُ: اسم للأَتُّون إنْ كانَ للحَمَّام أو غيرها)[٢].

نفهم من هذا أنهم أطلقوا "القَمِين" على أَتُّون الحَمَّام[٣]، وربَّما على غيره من أنواعه الأُخَر أيضًا.

---

(١) انظر: الخصائص ٢٠٣/٣ (حاشية المحقق: ٥)

(٢) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ١٥٧، وفي المعجمات القديمة كذلك: القَمِينُ: أَتُّونُ الحَمَّام. المحيط في اللغة للصاحب بن عبَّاد (قمن) ٤٥١/٥، والتكملة للصاغاني (قمن) ٢٩٦/٦

(٣) وصف لنا عبد اللطيف البغدادي (ت ٦٢٩ هـ) شكل "أَتُّون الحَمَّام" في مصر، فذكر أنه موضع للنار عليه قبة كبيرة مفتوحة، بحيث تصل النار إليها، ويُصَفُّ على جوانبها أربعة قُدُور رَصاص كبيرة، يصل إليها الماء عن طريق أنابيب، وتَتَدَرَّج سخونة الماء في مروره عبر هذه القُدُور الأربعة حتى يخرج من الرابعة إلى مجاري الحَمَّام وقد تناهى حَرُّه. انظر: الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ٤٠

والأَتُّون هو: المَوْقِد الكبير[١]. فأَتُّون الحَمَّام هو: الموضع الذي تُوقد فيه نارُه[٢].

و"القَمِينُ" بهذا المعنى (أَتُّون الحَمَّام) غير معروف حاليًا في اللهجة المصرية؛ لاختفاء فكرة الحمَّامَات العامة، والاستحمام بها منذ وقت قريب.

ويطلق "القَمِينُ" حاليًا في اللهجة المصرية على الطُّوب اللَّبِن الذي يُرَصُّ على شكل مُرَبَّعٍ كبيرٍ، ذي عيون؛ ليُحرق. وقد لاحظ هذا مؤلفا الإفصاح، فقالا: (القَمِين: أَتُّونُ الحَمَّام. **ويطلق الآن** على اللَّبِن المرصُوص الذى يُحْرَق ليصيرَ آجُرًّا، وعلى الموضع الذى تُحرق فيه الحجارة لصُنْع الجَصّ)[٣]. ولكنه يُنطق: "أَمِينَهْ"، بقلب القاف همزة، وزيادة هاء في آخرة.

ويوجد هذان المعنيان في التاج: (القَمِينُ:....أَتُّونُ الحَمَّامِ؛ وَمِنْه قيلَ للمَوْضِعِ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ الآجرُّ: قَمِينٌ)[٤].

فيكون المعنى الأول قد اضمحل في اللهجة المصرية الحالية؛ لمَا تقدم، وبقي المعنى الآخر للكلمة.

- **القاعَة**

لاحظ الزَّبيدي في أيامه أن **المصريين** يطلقون كلمة "**القَاعَة**" على غُرفة في البيت يضعون فيها القُمَاشَ، فقد قال فيما استدركه على القاموس: (**القاعَةُ: سِفْلُ الدَّارِ**، مَكِّيَّةٌ، نَقَلَها الزمخشري، قال: هكذا يَقُولُ أَهْلُ مكَّةَ، ويقولُون قَعَدَ

(١) تكملة المعاجم العربية لدُوزِي (أتن) ٨١/١، والمعجم الوسيط (قمن) ٤/١

(٢) انظر: الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ٤٠، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (أتن) ٥٨/١

(٣) الإفصاح في فقه اللغة، للأستاذ حسين موسى، والأستاذ عبد الفتاح الصعيدي ٥٦٨

(٤) تاج العروس (قمن) ١٨/٣٦

فُلانٌ في العِلِّيَّةِ ووضَعَ قُمَاشَهُ في القَاعَةِ[١].قلتُ: **وهكذا يَسْتَعْمِلُه أهْلُ مِصْرَ** أيْضًا، ويُجْمَعُ على قاعاتٍ، كساحةٍ وساحاتٍ)[٢].

وهذا صحيح لغةً؛ فالقاعَةُ في الأصل: ساحَةُ الدَّار[٣]، وهي المكان الواسع الخالي في آخرها، فسَمَّى أهلُ مكة وأهلُ مصر الغُرفةَ التي تُبنى ملاصقةً لهذه الساحة "القاعَةَ"؛ لعلاقة المجاورة.

وهذه الكلمة مما كنا نسمعه في الصِّغَر من الناس يعنون بها غُرفة في البيت تكون بعد الغُرَف الأُوَل، يُوضع فيها المتاع، ولم يَعُدْ هذا معروفًا اليوم؛ لاختلاف نظام البناء الحديث في مصر، والاعتماد على مخازن كبيرة، و"بَدْرُومات" أسفل البيوت للتخزين.

- **اللَّبَخَة**

اسم لُعبة عُرفت في**مصر** في العصر المملوكي، فقد ذكر ابن تَغْرِي بَرْدِي (ت ٨٧٤ هـ) في حوادث سنة (٧٤٦هـ) من تاريخ مصر أنه (في أول شهر ربيع توجه السلطان[٤] إلى "سِرْياقوس"[٥]، وأحضر الأَوْباش فلَعِبوا قُدَّامه **باللَّبَخَة**، وهى عِصِيٌّ كِبارٌ، حَدَث اللَّعِبُ بها في هذه الأيام)[٦].

(١) أساس البلاغة (قوع) ٥٢٨

(٢) تاج العروس (قوع) ١٠٦/٢٢

(٣) انظر: الصحاح (قوع) ١٢٧٤/٣، واللسان (قوع) ٣٧٧٦/٥، والمصباح المنير (قوع) ٢٦٨، وتاج العروس (قوع) ١٠٦/٢٢

(٤) هو السلطان الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون، سلطان مملوكي، حكم مصر في الفترة (٧٤٦هـ – ٧٤٧هـ) توفي ٧٤٧ هـ. انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١١٦/١٠-١٤٨

(٥) سِرْياقوس: قرية تابعة حاليًا لمركز الخانْكَة بمحافظة القليوبية.

(٦) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٢٨/١٠

وذكر الشعراني (ت ٩٧٣هـ) هذه اللعبة في ترجمة عثمان الحَطَّاب المتوفى سنة نيف وثمانِمائة هجرية[١]، قال عنه: (كان شجاعًا، يلعب اللَّبَخَة)[٢].

وقد سميت بهذا؛ لأنهم كانوا يتخذون عِصِيَّ هذه اللُّعبة من شَجَر اللَّبَخِ[٣]، مفرده اللَّبَخَةُ، وهي شَجَرَةٌ عَظِيمةٌ، وَرَقُها يُشْبِهُ وَرَقَ الجَوْز[٤].

وتُعرف هذه اللعبة اليوم في مصر بـ"التَّخْطِيب"، أي اللَّعِب بالنَّبُّوت[٥].

- **المُدْيُ**

أُطلق هذا الاسم على مِكْيال قديم لأهل مصر، غير معروف حاليًا.

جاء في اللسان: (**المُدْيُ** من المكَايِيل: معروفٌ، قال ابن الأعرابي: هو مِكْيَالٌ ضخمٌ لأهل الشام **وأهل مصر**، والجمع أَمْدَاءٌ)[٦].

وقُيِّدَ هذا المِكْيَال لهم بكونه ضخمًا في التاج ومتن اللغة أيضًا[٧]، وجاء مطلقًا في عبارة القاموس: (المُدْيُ، بالضم: مِكْيَالٌ للشام ومصر)[٨]. والأول أدق؛ لما سيأتي في علة تسمية "المُدْي" بهذا.

وقد ذكروا في بيان حجمه أنه (يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكُّوكًا، والمَكُّوك صَاعٌ وَنِصْفٌ، وَقِيلَ: أَكثر مِنْ ذَلِكَ)[٩].

وعليه فالمُدْي بالوزن الحديث (٣,٠٦ × ١٥ = ٤٥,٩ كيلو جرام)[١٠].

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني ١٩٨/٢ (ترجمة رقم: ٣٣١)

(٢) الطبقات الكبرى للشعراني ١٩٦/٢ (ترجمة رقم: ٣٣١)

(٣) انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٢٨/١٠ حاشية المحقق رقم: ١

(٤) انظر: التكملة للصاغاني (لبخ) ١٧٣/٢، واللسان (لبخ) /٣٩٨٣

(٥) انظر: لِعَب العرب للأستاذ أحمد تيمور ٥٧، والقرية المصرية في عصر سلاطين المماليك ٢٤٩، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٢٨/١٠ حاشية المحقق رقم:١

(٦) اللسان (مدي) ٦/ ٤١٦٢

(٧) انظر: تاج العروس (مدي) ٥١٥/٣٩، ومتن اللغة ٢٦٥/٥

(٨) القاموس المحيط (مدي) ١٧١٩

(٩) اللسان (مدي) ٦/ ٤١٦٢

(١٠) المكاييل والموازيين الشرعية د/ علي جمعة ٤٥

وقد سُمي بهذا-كما هو واضحٌ- لأنه مِكْيَالٌ ضخم، اتساقًا مع الجذر (م د ي) الذي (يدُلُّ على امْتِدَادٍ فِي شَيْءٍ وَإِمْدَادٍ)[١].

- **المُكُوس**

المُكُوس في مصطلح مؤرخي مصر الإسلامية: كل ما تحصَّل من الأموال لديوان السلطان، أو لأصحاب الإقطاعات، أو لموظفي الدولة، بعيدًا عن الخَرَاج الشرعي[٢].

وقد عُرفت هذه الأموال بهذا الاسم في **مصر** أيام الدولة الفاطمية (٣٥٨هـ-٥٦٧هـ)، بعد أن كانت تُعرف فيها قبل ذلك بالأموال الهِلَالِيَّة، فقد ذكر المَقْرِيزِي أنه (أُعيدت الأموال الهِلَالِيَّة في أثناء الدولة الفاطمية عند ما ضَعُفَت، وصارت **تعرف: بالمُكُوس**)[٣].

ولا تعرف اللهجة المصرية الحالية هذا المصطلح.

- **مَكْسُ الفاكِهَة**

مصطلح عُرف في **مصر** في العصر المملوكي، أيام الوزير ابن كاتب المناخِي، فقد ذكر ابن تَغْرِي بَرْدِي: في حوادث سنة (٨٢٧ هـ) من تاريخ مصر أنه (توفي الوَزِير "تاج الدين عبد الرزاق بن شمس الدين بن عبد الله"، المعروف بابن كاتب المناخِي.....وكان مشكور السِّيرة في ولايته للوزارة، لكنه استجد في أيام ولايته "مَكْس الفاكهة")[٤].

ومَكْسُ الفاكِهَة: ضريبة تؤخذ من تجار الفاكهة، بعيدة عن الخَرَاج الشرعي[٥].

ولا يستعمل هذا المصطلح حاليًا في اللهجة المصرية.

---

(١) المقاييس (مدي) ٣٠٧/٥

(٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٢١/١٥ حاشية المحقق رقم: ٥

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي ١٩٥/١

(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٢١/١٥

(٥) انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٢١/١٥ حاشية المحقق رقم: ٥

- **المال الهِلَالِي**

مصطلح عُرف في **مصر** في العصر العباسي[١]، وكان يعني ما يتحصَّل شهريًا من الأموال لدِّيوان السلطان، أو لأصحاب الإقطاعات، أو لموظفي الدولة، بعيدًا عن الخَرَاج الشرعي، الذي يُجبى سنويًا[٢].

فقد ذكر المَقْرِيزِي أن (أوَّل من أحدث مالًا سوى مال الخَرَاج بمصر "أحمد بن محمد بن مدبر"، لمَّا وَلِيَ خَرَاج مصر بعد سنة خمسين ومائتين، فإنه كان من دُهاة الناس، وشياطين الكتَّاب؛ فابتدع في مصر بِدَعًا صارت مستمرّة من بعده لا تنقض، فأحاط بالنَّطرون وحَجَر عليه بعد ما كان مباحًا لجميع الناس، وقرَّر على الكلأ الذي ترعاه البهائم مالًا سماه المراعِي، وقرَّر على ما يُطْعِم اللهُ من البحر مالًا، وسماه المصايد، إلى غير ذلك.

فانقسم حينئذ مال مصر إلى خَراجِيّ **وهِلَالِيّ**، وكان الهِلَالِيّ يعرف في زمنه وما بعده: بالمرافق والمعاوِن، فلما ولي الأمير "أبو العباس أحمد بن طُولُون" إمارةَ مصر[٣]، وأضاف إليه أميرُ المؤمنين "المعتمدُ على الله" الخراجَ والثُّغُورَ الشامية، رَغِبَ وتَنَزَّه عن أدناس المعاوِن والمرافق، وكتب بإسقاطها في جميع أعماله)[٤].

- **النيدة**

اسم طعام قديم **لأهل مصر**، غير معروف حاليًا.

وممن ذكره في أطعمتهم: المَقْدِسِيُّ[٥] (ت ٣٨٠ هـ)، وعبد اللطيف البغدادي (ت ٦٢٩ هـ)، الذي أفادنا أيضًا بطبيعة هذا الطعام عندهم، في قوله: (فمن

(١) انظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي ١/١٩٤-١٩٥
(٢) انظر: القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك ١٥٠، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٢١/١٥ حاشية المحقق رقم: ٥
(٣) وَلِيَ مصر في الفترة (٢٥٤-٢٧٠ هـ). بغية الطلب ٨٣٣/٢
(٤) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي ١/١٩٤-١٩٥
(٥) أحسن التقاسيم للمقدسي ٢٠٦/١

ذلك: النيدة: وهي بمنزلة الخَبِيصِ[١] حمراءُ إلى السَّوَاد، وهي حُلْوةٌ لا في الغاية، وتُتخذ من القمح، بأن يُطبخ حتى يخرج نَشاهُ وقوته في الماء، ثم يُصفى ويُطبخ ذلك الماء، حتى يغلظ، ثم يُذَرُّ عليه الدقيق)[٢].

ونوَّه المَقْرِيزِي في حديثه عن أطعمة القاهرة إلى أنه (لا تُصنع النيدة –وهي حلاوة القمح– إلا بها وبغيرها من الدِّيار المصرية)[٣].

- **النيرب**

اسم طعام ذكره الشِّرْبِينِي بين أطعمة **أهل الرِّيف المصري** في القرن الحادي عشر الهجري، وهو خاص بنوع رديء من الكِشْك، مادته مِشُّ الحَصِير، وقليل من اللَّبَن.

وقد وصف الشِّرْبِينِي الكِشْك الرديء بأنه كثير الحموضة، حِرِّيفُ الطَّعْم[٤]، يضرب لونه إلى السُّمْرَة.

بخلاف الكِشْك الجيد الذي كان يُعِدُّونه من البُرِّ واللَّبن مع أُرْزٍ ولحم، أو سمك[٥].

وقد نقل الأستاذ أحمد تيمور عن الشِّرْبيني اسم هذا النوع من الكِشْك (النيرب)[٦]. وهو اسم غير معروف في اللهجة المصرية اليوم، والمعروف كلمة "كِشْك" عامة.

---

(١) الخَبِيصُ: حلواء، تُعدُّ مِنَ التَّمْرِ والسَّمْنِ، سميت بهذا؛ لأنه يُخْبَصُ بَعْضُها فِي بَعْض، أي يُخْلَطُ. انظر: القاموس (خبص) ٦١٦، والتاج (خبص) ٥٤٢/١٧

(٢) الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ٤١

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٢١٥/٢

(٤) طعامٌ حِرِّيفٌ: أي له حَرارة، يَلْذَعُ اللسانَ. انظر: لسان العرب (حرف) ٨٤٠/٢

(٥) انظر: هز القحوف٢٥٦/٢–٢٥٧

(٦) معجم تيمور الكبير (كشك) ٢٣٣/٥

- **هِرَاش العَجائِز**

اسم لنوع آخر من رديء الكِشْك، ذكره الشِّرْبِينِي عند **أهل الرِّيف المصري** في القرن الحادي عشر الهجري، يُعَدُّ من مِشّ الحَصِير وقليل من اللَّبَن، مع فُول مَدْشُوش.

والكِشْك الرديء- كما مر-كثير الحموضة، حِرِّيفُ الطَّعْم، يضرب لونه إلى السُّمْرَة[١].

ويتضح من ذلك أن "هِرَاش العَجائِز"، و"النيرب" اسمان لنوعين من الكِشْك الرديء، لا يختلفان في شيء سوى أن "هِرَاش العَجائِز" يضاف إليه فُول مَدْشُوش.

وقد نقل الأستاذ أحمد تيمور عن الشِّرْبيني اسم هذين النوعين من الكِشْك[٢]. وفي تكملة دُوزِي: (هِرَاش العجائز: من أنواع الأَكلات = كِشْك)[٣]. وقد عرفنا أنه نوع منه.

والهِرَاش في الأصل التقاتل، وتَحْرِيش الدَّوَاب بعضها على بعض[٤]؛ فواضح أنه اسم فكاهي، عَبَّر به أهل مصر في ذلك الوقت عن رداءة طعم هذا النوع من الكِشْك، وقلَّة فائدته. وهو غير معروف اليوم في اللهجة المصرية، والمعروف هو كلمة "كِشْك" عامة.

---

(١) انظر: هز القحوف٢/٢٥٦-٢٥٧

(٢) معجم تيمور الكبير (كشك) ٥/٢٣٣

(٣) تكملة المعاجم العربية (هرش) ١١/١٢

(٤) انظر: اللسان (هرش) ٦/٤٦٥٢، والتاج (هرش) ١٧/٤٥٩

- **الوِطَاء**

حِذاءٌ عُرف بهذا الاسم في **مصر** في العصر المملوكي(١). مأخوذ من الوَطْء، وهو السَّيْر والمشي، فالوِطَاء الحِذاء؛ لأنه يَطأ الأرض(٢). ولا يعرف هذا الاسم حاليًا في اللهجة المصرية.

- **الوَهِينُ**

كلمة عُرفت في مصر في بعض العصور السابقة، كالعصر العباسي، فقد ذكر الخليل وغيره أن (**الوَهِين، بلُغَة أَهْل مِصْرَ**: رَجُلٌ يكون مع الأَجِير في العَمَل يَحُثُّه على العَمَل)(٣).

وكان الخليل قد ذكر قبل هذا، ما يوضح علة هذه التسمية، حيث قال: (الوَهْنُ: الضَّعْف في العَمَل وفي الأشياء، وكذلك في العَظْم ونَحْوه)(٤). فـ"الوَهِينُ" إذًا سُمي بهذا؛ لأنه رجلٌ ضَعُف عن العمل، وصار يَتَكَسَّب من إشرافه على الأُجَرَاء في العمل.

وهذه الكلمة غير معروفة في اللهجة المصرية الحالية، ويقوم مقامها بعض الكلمات، كـ"الخَوْلِي"، بفتح الخاء، وتجري على لسان العامة بضمها.

- **الوَيْبَة**

اسم **لمِكْيَالٍ مِصْرِي** قديم، غير معروف حاليًا في اللهجة المصرية.

وقد ذكرت كتبٌ عديدة "الوَيْبَة" في مكاييل مصر، وبيَّنت قدرها على النحو الآتي:

---

(١) انظر: القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك ٢٣٩، والمعجم العربي لأسماء الملابس ٥٣٢

(٢) انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس ٥٣٢

(٣) العين (وهن) ٩٣/٤، والبارع في اللغة (وهن) ١٢٤/١، وتهذيب اللغة (وهن) ٢٣٤/٦، والتكملة للصاغاني (وهن) ٣٢٤/٦، وتاج العروس (وهن) ٣٦/ ٢٦٩

(٤) العين (وهن) ٩٢/٤

- في أحسن التقاسيم للمَقْدِسِيّ (ت ٣٨٠ هـ): الوَيْبَةُ: مِكْيَالٌ مصري، وهي خمسةَ عشرَ مَنًّا، وفي الأَرْدَبِّ سِتُّ وَيْبَاتٍ(١).
- في نهاية الأَرَب للنُّوَيْرِي (ت ٧٣٣ هـ): الوَيْبَةُ: كَيْلٌ مصري، والوَيْبَةُ سُدْسُ أرْدَبٍّ (٢).
- في صبح الأعشى للقَلْقَشَنْدِي (ت ٨٢١ هـ): الوَيْبَةُ: مِكْيَالٌ للحُبوب لأهل مصرَ، مقداره ستةَ عشرَ قَدَحًا(٣).
- في تاج العروس للزَّبيدي: (الوَيْبَةُ، على وَزْن شَيْبَةٍ: اثنانِ أَو أَرْبعَةٌ وعِشْرُونَ مُدًّا ..... لم يذكُره الجوهري ولا ابنُ فارس، بل توقَّفَ فيه ابنُ دُرَيْدٍ. والصَّحِيحُ أَنَّها مُوَلَّدَة استعملها أَهْلُ الشّامِ ومِصْرَ وإِفْرِيقِيَّةَ)(٤).

وجاءت هذه الكلمة في خطط المَقْرِيزِي (٨٤٥ هـ)(٥)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تَغْرِي بَرْدِي (ت ٨٧٤ هـ)(٦)، وتاريخ الجبرتي(ت ١٢٤٠ هـ)(٧).

ويرجع التفاوت في مقدار "الوَيْبَة" في بعض الأقوال السابقة، وبخاصة عند الزَّبيدي؛ إلى اختلاف الأحوال والأزمنة.

وإذا قدَّرنا "الوَيْبَة" بالوزن الحديث، فإنها تساوي (٢٥ كيلو جرام)، لأنها تساوي سُدْس أرْدَبٍّ، وأرْدَبُّ القمح فيه (١٥٠) كيلو جرام، ٦×٢٥ =١٥٠كيلو جرام.

---

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ١٨٧/١
(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ٨٣/١٢
(٣) صبح الأعشى ٤٤٥/٣
(٤) تاج العروس (ويب) ٣٧١/٤
(٥) انظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٢٨/١
(٦) انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٣١٧/١٢
(٧) انظر: عجائب الآثار للجبرتي ١٤٣/٢، ٩/٣ و ٢١ و ٣٤٢

وتساوي ستةَ عشرَ قَدَحًا، (والقَدَحُ: ثُمُن كَيْلَة)[1]، ١,٥٦٢٥×١٦= ٢٥كيلو جرام.

ويتبين مما سبق أنه يغيب عن اللهجة المصرية الحالية ألفاظ عديدة عرفتها في أوقات سابقة من حياتها، وأن هذه الألفاظ ذات مجالات دلالية متنوعة، أكثرها ما يتعلق بالنقود والمعاملات المالية، يليها الألفاظ المتعلقة بالسكن، ثم ألفاظ الأواني والأدوات المنزلية، ثم الألفاظ المتعلقة بالملابس، ثم ألفاظ الطعام، ثم ألفاظ الزراعة، ثم ألفاظ المَكاييل، وبعض المتفرقات، كما يتبين من الجدول الآتي:

م	ألفاظ النقود والمعاملات المالية	الألفاظ المتعلقة بالسكن	ألفاظ الأواني والأدوات المنزلية	الألفاظ المتعلقة بالملابس	الألفاظ المتعلقة بالطعام	الألفاظ المتعلقة بالزراعة	ألفاظ المكاييل	متفرقات
١	الآقحة	البُلَّيْعَة	الرَّحى	الحَبِر	الخِوَانُ	الطَّبْل	المِدْي	البَغْلات
٢	البُنْدُقِيُّ	الخَزَّان	المِحْلَاب	الحِدْوَة	النيدة	الطُّنْبُور	الوَيْبَة	حَرِيفِي
٣	البارَة	الزَّحَّافَة	المِحَيْلِبَة	أَرْدِيَةُ الطَّبْلِ	النيرب	العَوْنَة		خاتُون
٤	بُو طاقَة	المِشْرَبِيَّة	القارُوف	القَحْف	هِرَاش العجائِز	الوَهِين		المِسَنِيَّة
٥	الدَّنانِير الأَحْمَدِية	الشَّكْمَة	القَرُّوفِة	الوِطَاء				القُطْرُب
٦	زَرُّ مَحْبُوب	القَيْطُون	القَيْدَسُ					اللَّبَخَة
٧	الفندقلي	القَمِين						
٨	المال الهِلَالِي	القاعَة						
٩	المكُوس							
١٠	مَكْسُ الفاكهة							

(١) المكاييل والموازين الشرعية د/ علي جمعة ٣٦

المبحث الثاني
تعبيرات مصرية خاصة
بشئون الحياة اليومية لم تَعُد تُستعمل اليوم

- **باقَتِ الأرض**

أي بارَتِ الأرض، وقد عُرف هذ التعبير في اللهجة المصرية في بعض العصور السابقة، كالعصر العثماني، ففي التاج: (باقَ المالُ أَي: فَسَدَ وبارَ. قلتُ: وكذلِك **الأَرْضُ إِذا بارَتْ فقَدْ باقَتْ، مصرِيَّةٌ**)[١].

يقال في اللغة: باقَ المالُ: أي فَسَدَ وبارَ، كما في المحيط في اللغة[٢]، للصاحب بن عبَّاد (ت ٣٨٥ هـ)، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي[٣] (ت ٨١٧ هـ).

وزاد الزَّبيدي في شرح القاموس ما لاحظه في اللهجة المصرية من وجود ذلك أيضًا في مجال الزراعة، وليس في مجال المال وحده؛ حيث يُقال فيها: (باقَتِ الأرض)، أي بارَت وفسدت.

وهذا غير معروف فيها حاليًا، بل المعروف "بارَتِ الأرض".

- **جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ**

استُعمل هذا التعبير في اللهجة المصرية في بعض العصور السابقة، كالعصر العثماني، فقد ذكر ابن أبي السُّرُور (ت ١٠٨٧ هـ) أن **أهل مصر** (يقولون: **جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ**. قال في مختصر الصحاح: الطِّمُّ: البَحْرُ، والرِّمُّ: البَرُّ، أو الثَّرَى، أو الرَّطْبُ واليابِسُ، أو الترابُ والماءُ)[٤].

---

(١) تاج العروس (بوق) ١٠٧/٢٥

(٢) المحيط في اللغة (بوق) ٥٠/٦

(٣) القاموس المحيط (بوق) ١١٢٣

(٤) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ١٤٠

"جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ" مَثَلٌ عربي فصيح[١]، لاحظه ابن أبي السُّرُور في اللهجة المصرية، وذكر له تفسيرات لغوية عديدة، هي أكثر ما دارت عليه أقوال اللغويين[٢]، وليس المراد حقائق هذه الأشياء، بل المراد معنى عُرفي يستفاد من التركيب، وليس من المفردات، قال أبو هلال العسكري (توفي نحو: ٣٩٥هـ): (قالوا: الطِّمُّ: البَحْرُ، والرِّمُّ: الثَّرَى. ومعناه **جاءَ بالكَثْرَةِ**)[٣].

وقيل: (....الطِّمُّ: العَجَبُ، والرِّمُّ تَأكِيدٌ)[٤]. وهذا أيضًا معنى عُرفي للمَثَل.

ولا يُعرف هذا التعبير في اللهجة المصرية الحالية.

- **اشْتَرى الدَّارَ بمُصُورِها**

تعبير عُرف قديمًا في اللهجة المصرية، ففي اللسان: (يقال: اشْتَرَى الدارَ بِمُصُورِها، أَي بحدودها، **وأَهلُ مِصْرَ يكتبون في شروطهم: اشْتَرَى فلانٌ الدَّارَ بِمُصُورِها، أَي بحدودها**، وكذلك يَكْتُبُ أَهلُ هَجَرَ. والمِصْرُ: الحَدُّ في كل شيء، وقيل المِصْرُ: الحَدُّ في الأَرضِ خاصة)[٥]. وكذا في التاج[٦].

ولا يُعرف هذا التعبير في اللهجة المصرية حاليًا، وهو يجري على أصل لغوي صحيح، ذكره ابن منظور بعد التعبير المصري السابق، وهو أن "المِصْرَ" الحَدُّ. ومن هذا قول عَدِيُّ بن زَيْدٍ العِبَادِيُّ (شاعر جاهلي):

---

(١) جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (مثل: ٤٥٨) ٣١٥/١، ومجمع الأمثال للميداني (مثل: ٨٣٨)١/ ١٦١، والمزهر ٣٠٧/١

(٢) انظر: جمهرة اللغة (رم) ١٢٦/١، وتهذيب اللغة (طم) ١٥/ ١٤١، والمحيط في اللغة للصاحب بن عبَّاد (طم) ٢/ ٣١٤، والإتباع والمزاوجة لابن فارس ٦٥، والمحكم (طم) ٩/ ١٣٨، واللسان (طم) ٤/ ٢٧٠٦، والمزهر ٣٠٧/١، والتاج (طم) ٣٣/ ٢٦

(٣) جمهرة الأمثال ٣١٥/١

(٤) المحيط في اللغة للصاحب بن عبَّاد (طم) ٢/ ٣١٤

(٥) اللسان (مصر) ٦/ ٤٢١٥

(٦) تاج العروس (مصر) ١٤/ ١٢٨

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلا[1].

مِصْرًا: أي حَدًّا[2].

- **أَعْطَى فُلَانًا قَرَارِيطَ**

أي: أَسْمَعَهُ ما يَكْرَهُه، وهذا التعبير قديم في **اللهجة المصرية**.

فكان يغلب على أهلها –كما في بعض المصادر– أن يقولو: "أَعْطَيتُ فلانًا قَـرَارِيطَ"، أي: أسـمعتُه المَكْـرُوه، و"اذْهَـبْ لا أُعْطِيـكَ قَرارِيطَـكَ"، أَي: أَسُـبُّكَ وأُسْمِعُكَ المَكْرُوهَ[3].

وهذا –كما يقول ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)– لا يوجد في كلام غيرهم؛ ولذا خُصَّت مصرُ بذكر "القِيرَاط" في الحديث، مع أنه يُوجد في غيرها، كبلاد الشام[4]، فقد جاء في الحديث: **(إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فيها القِيرَاطُ)**[5].

وأثبت هذا أيضًا بعض شراح الحديث، عن الإمام الطَّحَاوِي، أحد أئمة الحديث والفقه المتقدمين بمصر، المتوفى سنة (٣٢١ هـ)[6]، فقد ذكر صاحب "مِرْقاة المفاتيح" أن أهل مصر (يقولون: "أَعْطَيتُ فلانًا قَرَارِيطَ"، أي: أسمعتُه

(١) البيت من البسيط في ديوانه ١٥٩(قصيدة: ١٠٣، بيت: ٦)، وتهذيب اللغة (مصر) ١٢٩/١٢، واللسان (مصر) ٦/ ٤٢١٥

(٢) تهذيب اللغة (مصر) ١٢٩/١٢

(٣) انظر: النهاية لابن الأثير (قرط) ٤٢/٤، واللسان (قرط) ٣٥٩١/٥، ومرقاة المفاتيح ٦١/١١، والتاج (قرط) ٢٠/٢٠، والتكملة للزَّبيدي ٢٢٢/٤

(٤) انظر: النهاية لابن الأثير (قرط) ٤٢/٤، وعنه في اللسان (قرط) ٣٥٩١/٥، والتاج (قرط) ٢٠/٢٠، والتكملة للزَّبيدي ٢٢٢/٤

(٥) صحيح مسلم ١٩٧٠/٤ كتاب فضائل الصحابة –باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر، حديث: ٢٥٤٣

(٦) انظر: شذرات الذهب ٢٨٨/٢

المَكْرُوه. وقد حكاه الطَّحَاوِي عنهم، وهو أعلم بلهجة أهل بلده؛ لأنه منهم)[١]. ولا يُعرف هذا في اللهجة المصرية الحالية.

ولم أقف على قول يربط بين كلمة "القَرَارِيط" وتلك الدلالة المصرية! ويبدو لي أنه لما كان أهل مصر يتعاملون بـ"القِيرَاط" في شئونهم المالية، ولا يَسْلم الأمر في هذا من وجود خلاف أحيانًا بين المتبايعَيْن؛ فقد أُطلقت الكلمة وأُريد بها إسماعُ المكروهِ، تسميةً للشيء باسم سببه.

وهناك رأي آخر في سر اختصاص مصر بذكر "القِيرَاط" في الحديث، هو أن (القِيرَاط: جزءٌ من أجزاء الدِّينار والدِّرْهم وغيرهما[٢]، وكان أهل مصرَ يكثرون من استعماله والتكلُّم به)[٣].

- **أقوى من "هناد" الذي أنشأ الظلم**

تعبير استُعمل في اللهجة المصرية في بعض العصور السابقة، كالعصر العثماني، قال ابن أبي السُّرور (ت ١٠٧٨ هـ): إن **أهل مصر** (يقولون: "**أقوى من (هناد) الذي أنشأ الظلم**". رأيت في بعض كتب التواريخ أنه رجل كان من الأمم السالفة في غاية من القوة، أحدثَ مظالمَ كثيرة)[٤].

وهو تعبير غير مستعمل في اللهجة المصرية الحالية، وأكثر من يُذكر في هذا السياق "فرعون".

---

(١) مرقاة المفاتيح ٦١/١١

(٢) القِيرَاطُ: رُبُع سُدُس الدِّينار. فالقِيرَاطُ معيارٌ في الوزن وفي القياس، وهو في الوزن يساوي ٢٠٠ ملليجرام، وفي القياس جزءٌ من أربعةٍ وعشرين جزءًا، ومنه قِيراطُ الأرضِ الذي هو جزءٌ من أربعة وعشرين جزءًا من الفَدَّان، وهو يعادل مائةً وخمسةً وسبعين مترًا مربَّعًا. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (قرط) ١٨٨٠/٣

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ٩٧/١٦، وانظر: مرقاة المفاتيح ٦١/١١

(٤) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ٤٧

- **دخل فلانٌ في بنْكِي**

عرفت اللهجة المصرية هذا التعبير في بعض العصور السابقة، كالعصر العثماني، فقد ذكر ابن أبي السُّرور (ت ١٠٨٧ هـ) أن **أهل مصر** (يقولون: "**فلانٌ دخلَ في بنْكِي**". قال في المُجَرَّد: بُنْكِي: أي وَفقي وطَبْعِي، والبُنْكُ بالضم: أصلُ الشيءِ أو خالصُه[١])[٢].

وهذا – كما ذُكر – من "البُنْك"، بمعنى الأَصْل، وهي كلمة فارسية معرَّبة، ومنه قول العرب: "رُدَّهُ إلى بُنْكهِ الخَبيث"، تريدُ أَصْلَه[٣].

ولا يُستعمل هذا التعبير حاليًا في اللهجة المصرية، ويقال في معناه: "فلان دخل مَزَاجِي".

- **فلانٌ لاخَى على فلانٍ**

عبارة ليست في اللسان المصري حاليًا، وقد عُرفت فيه قديمًا، فقد ذكر ابن أبي السُّرور (ت ١٠٨٧هـ) أن **أهل مصر** (يقولون: " **فلان لاخَى على فلان**"، أي: لم يُعِنْه على الأمر)[٤].

ولهذا أصل في اللغة، فإنه يقال: لاخَى بِهِ، أي: وَشَى[٥]. وَقَالَ الطِّرِمَّاح بن حَكِيم (ت ١٢٥هـ):

فَلَمْ نَجْزَعْ لِمَنْ لاخَى عَلَيْنا وَلَمْ نَذَرِ العَشِيرَةَ للجُنَاةِ[٦]

---

(١) انظر: المُجَرَّد في غريب كلام العرب ولغاتها، لكُراع النمل ٢٩٢

(٢) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ١٢٩

(٣) انظر: تهذيب اللغة (بنك) ١٥٩/١٠، واللسان (بنك) ٣٦٠/١، والتاج (بنك) ٨٤/٢٧

(٤) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ٣٩

(٥) اللسان (لخى) ٤٠١٩/٥، والتاج (لخى) ٤٤٧/٣٩، وقارن بالقول المقتضب ٣٩ حاشية المحقق: ١

(٦) ديوان الطِّرِمَّاح بن حَكِيم (قصيدة: ٣، بيت: ٦٩) ص ٦٦، وهو من شواهد التاج (لخى) ٤٤٧/٣٩ على هذا المعنى، مع خلاف يسير في بعض كلمات العَجُز.

- **ما يَقْدِرُ على هذا إلا كلُّ سَمَيْدَع**

تعبير ليس جاريًا الآن في اللهجة المصرية، وقد حُكي عن أبنائها قديمًا، فقد ذكر ابن أبي السُّرور (ت ١٠٨٧ هـ) أن **أهل مصر** (يقولون: "**ما يقْدِر على هذا إلا كُلُّ سَمَيْدَع**". قال في القاموس: "السَّمَيْدَعُ: السَّيِّدُ، الكريم، الشَّرِيف، السَّخِي، المُوَطَّأُ الأَكْناف، والشُّجَاع، والرجل الخَفِيف في حوائجه، والسَّيْف")[١].

وتدور هذه المعاني السامية على الرِّفْعَة، والخفة في تنفيذ المطلوب، ويتفق هذا مع مقصود هذا التعبير المصري، فقد سُمي "السَّمَيْدَع" بهذا لخفته، من ذلك: (الذِّئْبُ يُقال لهُ: السَّمَيْدَعُ؛ لسُرعَتِه، والرَّجُلُ الخفيفُ فِي حوائجِه سَمَيْدَعٌ، من ذَلِك)[٢].

ويتبين مما سبق أن بعض التعبيرات في اللهجة المصرية، تعرضت هي الأخرى للاندثار، فلم تَعُد معروفة اليوم، وأن منها ما يرجع إلى أساليب لغوية فصيحة، وأن اللهجات ذات أهمية في تفسير بعض النصوص الفصيحة أيضًا، وفهم معناها.

* * *

(١) القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب ١٢٢، وانظر: القاموس المحيط (سمدع) ٧٣٠

(٢) القاموس المحيط (سمدع) ٢٢٢/٢١

الخاتمة

بعد هذا التِّطْواف مع جانب من تراث اللهجة المصرية، لا يُستعمل اليوم، تَمَثَّل في الكلمات، والتعبيرات الخاصة بشئون الحياة اليومية- يصل البحث إلى عدد من النتائج، أبرزها:

١- غاب عن قاموس اللهجة المصرية الحالية بعض الكلمات المتعلقة بالمكاييل، والموازيين؛ مثل: المُدْي، والوَيْبَة؛ نتيجة إبطال التعامل بهذه الوِحدات.

٢- عرفت اللهجة المصرية فيما سبق عددًا من أسماء العملات، والألقاب الاجتماعية التركية؛ نتيجة وقوعها تحت الحكم العثماني، مثل: "الآقجة"، و"البارَة"، و"زَرّ مَحْبُوب"، و"الفندقلِي"، و"خاتُون".

٣- وُجِدت بعض المجازات الغريبة في مرحلة متقدمة من تاريخ اللهجة المصرية، كتسمية نوع من الجواري ينتمين إلى جنس الصَّقَالِبَة بـ"البَغْلات"؛ لتميزهن بالسِّمْنة والصَّلابة، تشبيهًا لهن في ذلك بالبَغْل، وقد كان اختفاءُ هذا الجنس من مصر، أو إلغاء نظام الرِّقِّ، وراء عدم استمرار هذه الكلمة في اللهجة المصرية، ووصولها إلينا.

٤- توارت بعض الكلمات اليوم في اللهجة المصرية؛ نتيجة ابتذالها، واعتبارها غير دالة على التَّمَدُّن، مثل كلمة " الشَّكْمَة"، وهي الشُّرْفَة الأرضية الصغيرة الخارجة من البيت، قبل مدخله الرئيس.

٥- اختفت من دائرة الاستعمال في اللهجة المصرية الحالية أسماء آلات زراعية قديمة، ظهر على حسابها آلاتٌ أُخَر جديدة، نتيجة التطور الصناعي، مثل: "الطُّنْبُور".

٦- غابت عن اللهجة المصرية الحالية بعض كلماتها القديمة؛ بسبب اختلاف طِراز البناء فيها، مثل: "المَشْرَبِيَّة"، و"القاعَة"، بمعنى غُرْفة المتاع.

٧- تغيَّرت بعض العادات والتقاليد المصرية؛ مما أثَّر على حياة بعض الكلمات واستعمالها اليوم، مثل: القَمِين، بمعنى أَتُّون الحَمَّام، أي الموضع الذي تُوقَد فيه نارُه، فقد اختفت فكرة الحمَّامَات العامة، والاستحمام بها منذ وقت قريب.

٨- غابت عن اللهجة المصرية اليوم أسماء بعض الأطعمة التي عرفتها واشتَهرت بها سابقًا، مثل: "النيدة" نوع من الحلوى، و"النيرب"، و"هِرَاش العجائِز" اسمان لنوعين من الكِشْك الرديء.

٩- انطوت بعض المعجمات العربية القديمة على كلمات اشتَهرت بها اللهجة المصرية، وهي غير معروفة فيها اليوم، مثل: "القَيْطُون" وهو بَيْتٌ في بَيْتٍ، و"الوَهِين" وهو الرَّجَل يكون مع الأَجِير في العمل، كما في العين، وديوان الأدب، وتهذيب اللغة، واللسان.

١٠- عُني الزَّبيدي كثيرًا باللهجة المصرية، وبخاصة فيما كان يستدركه على القاموس، ويغيب اليوم بعضُ ما ذكره عن قاموس هذه اللهجة؛ بسبب التطور الاجتماعي في العصر الحديث.

١١- ابتعدت اليوم عن قاموس اللهجة المصرية بعض التعبيرات التي اشتَهرت بها سابقًا، كتعبير "أَعْطَى فُلَانًا قَرَارِيطَ"، أي أسمعه ما يَكْرَهُه. وقد فُسِّر في ضوئه أحد النصوص النبوية الشريفة؛ الأمر الذي يعكس أهمية اللهجات أيضًا في التحليل اللغوي للنصوص الفصيحة.

١٢- من التعبيرات المصرية المندثرة ما يرجع إلى أساليب عربية فصيحة.

د. ياسر السيد رياض السيد المرسي

المصادر والمراجع

١- الإتباع والمزاوجة، لابن فارس، ت: الأستاذ/ كمال مصطفى، ط: مكتبة الخانجي- مصر، ومكتبة المثنى- بغداد، د ت.
٢- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، لأبي عبد الله المقدسي، ت: غازي طليمات، ط: وزارة الثقافة والارشاد القومي- دمشق ١٩٨٠ م.
٣- أساس البلاغة، للزمخشري، ت:الأستاذ/ عبد الرحيم محمود، ط:دار الفكر ١٣٩٩هـ/١٩٧٩.
٤- الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، لعبداللطيف البغدادي، ط: مطبعة وادي النيل- مصر، ط: الأولى ١٢٨٦هـ.
٥- الإفصاح في فقه اللغة، للأستاذ/ حسين يوسف موسى، والأستاذ/ عبد الفتاح الصعيدي، ط: مكتب الإعلام الإسلامي- طهران، ط: الثالثة١٤٠٤ هـ.
٦- الألفاظ الفارسية المعرَّبة، لأدِّي شير، ط: المطبعة الكاثوليكية- بيروت ١٩٠٨م.
٧- أوربا العصور الوسطى، د/ سعيد عبدالفتاح عاشور، ط: مكتبة المتنبي- الدمام، السعودية ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٨- البارع في اللغة، لأبي علي القالي، ت: الأستاذ/ هشام الطعان، ط: مكتبة النهضة بغداد- ودار الحضارة العربية- بيروت، ط: الأولى، ١٩٧٥م.
٩- بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، ت: د/ سهيل زكار، ط: دار الفكر، د ت.

١٠-تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد مرتضى الزَّبيدي، ت: الأستاذ/ عبدالستار أحمد فراج وآخرين، مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م وما بعدها.

١١- تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ت: الأستاذ/ أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين- بيروت، ط: الثالثة ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.

١٢- تاريخ الدولة العثمانية العلية، للأستاذ/ محمد فريد بك المحامي، ت: د/ إحسان حقِّي، ط: دار النفائس- بيروت، ط: الأولى ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م.

١٣- تاريخ مصر من بدايات القرن الأول الميلادي حتى نهاية القرن العشرين، إعداد وتحقيق عبد العزيز جمال الدين، ط: مكتبة مدبولي- القاهرة، ط: الأولى ٢٠٠٦م.

١٤- تكملة المعاجم العربية، رَينْهارْت دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه د/ محمد سليم النعيمي، ط: دار الرشيد للنشر- العراق ١٩٨٠م.

١٥- التكملة والذَّيْل والصِّلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصاغاني، ت: الأساتذة: عبد العليم الطحاوي، وإبراهيم الأبياري، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط: مطبعة دار الكتب-القاهرة، أعوام النشر ١٩٧٠-١٩٧٩م.

١٦- التكملة والذَّيْل والصِّلة لما فات صاحب القاموس من اللغة، للسيد مرتضى الزَّبيدي، ت: الأساتذة: مصطفى حجازي، ومحمد مهدي علام، وعبد الوهاب عوض الله، وعبد السلام هارون، وإبراهيم الترزي، وضاحي عبد الباقي، ط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط: الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٧- تهذيب اللغة، للأزهري، ت: الأستاذ/ محمد عوض مرعب، ت:دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: الأولى ٢٠٠١ م.
١٨- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ت: الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم، والأستاذ/ عبد المجيد قطامش، ط: دار الجيل- بيروت، ودار الفكر، ط: الثانية١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٩- جمهرة اللغة، لابن دريد، ت: د/ رمزي منير بعلبكي، ط: دار العلم للملايين- بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.
٢٠- الحاوي في الطب، لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي، ت:هيثم خليفة طعيمي، ط: دار إحياء التراث العربي- بيروت لبنان، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
٢١- الحيوان، للجاحظ، ت: الأستاذ/ عبد السلام محمد هارون، ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر، ط: الثانية ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.
٢٢- الخصائص، لابن جني، ت: الأستاذ/ محمد علي النجار، ط: عالم الكتب- بيروت، د ت.
٢٣- ديوان الأدب، للفارابي، ت: د/ أحمد مختار عمر، ط: مؤسسة دار الشعب- القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م.
٢٤- ديوان الطِّرِمَّاح بن حَكِيم، ت: د/ عِزة حسن، ط: دار الشرق العربي- بيروت لبنان، ط: الثانية ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
٢٥- ديوان عَدِي بن زيد العِبَادي، ت: الأستاذ/ محمد جبار المعيبد، ط: وزارة الثقافة والإرشاد-بغداد ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
٢٦- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزمخشري، ط: مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط: الأولى١٤١٢هـ.
٢٧- رسائل المقريزي،: ط:دار الحديث- القاهرة، ط: الأولى ١٤١٩هـ.

٢٨- السلوك لمعرفة دول الملوك، للمَقْرِيزِي، ت: الأستاذ/ محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، ط: الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

٢٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العِمَاد الحنبلي، ت: الأستاذ/ عبد القادر الأرنؤوط، والأستاذ/ محمود الأرناؤوط، ط: دار بن كثير- دمشق، ط: ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٠- شرح السيوطي لسنن النسائي، للسيوطي، ت: الأستاذ/ عبدالفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، ط: الثانية، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م.

٣١- شرح شافية ابن الحاجب، للإستراباذي، ت: الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد، ط: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥م.

٣٢- شرح شعر زُهَيْر بن أبي سُلْمى، صنعة أبي العباس ثعلب، ت: د/ فخر الدين قباوة، ط: مكتبة هارون الرشيد- سوريا دمشق، ط: الثالثة ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٨ م.

٣٣- شرح النووي على صحيح مسلم، للنووي، ط: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: الثانية ١٣٩٢هـ.

٣٤- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لشهاب الدين الخفاجي، ت: د/ محمد كشَّاش، ط دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، ط: الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٣٥- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلُوم، لنَشْوَان الحِمْيَرِي، ت: د/ حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ود/ يوسف محمد عبد الله، ط: دار الفكر المعاصر-بيروت لبنان، ودار الفكر-دمشق سوريا، ط: الأولى١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م.

٣٦- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، لابن فارس، ت: الأستاذ/ السيد أحمد صقر، ط: مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة، د ت.

٣٧- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، للقَلْقَشَنْدِي، ت: الأستاذ/ عبد القادر زكار، ط: وزارة الثقافة- دمشق ١٩٨١م.

٣٨- صحيح مسلم، ت: الأستاذ/ محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي- بيروت، د ت.

٣٩- الطبقات الكبرى، المسمى لواقح الأنوار القدسية في مناقب العلماء والصوفية، للشعراني، ت: د/ أحمد عبد الرحيم السايح، وتوفيق علي وهبة، ط: مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٤٠- العامي الفصيح، من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، خالد محمد مصطفى، وسميرة صادق شعلان، د ت.

٤١- عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن الجبرتي، ط: دار الجيل- بيروت، د ت.

٤٢- العين، للخليل بن أحمد، ت: د/مهدي المخزومي، د/إبراهيم السامرائي، ط: دار ومكتبة الهلال، د ت.

٤٣- غرائب اللغة العربية، للأب رفائيل نخلة اليسوعي، ط: مطبعة الإحسان- حلب ١٩٥٤م.

٤٤- فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، ت الأساتذة: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر، ط: الأولى ١٣٥٧هـ/١٩٣٨ م.

٤٥- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الثامنة ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م.

٤٦- القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك، للأستاذ/ مجدي عبد الرشيد بحر، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩م.
٤٧- القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب، لابن أبي السُّرور، ت: الأستاذ/ السيد إبراهيم سالم، ط: دار الفكر العربي- مصر، د ت.
٤٨- الكامل في اللغة والأدب، للمبرد، ط: مكتبة المعارف- بيروت، د ت.
٤٩- كتاب القول في البغال، للجاحظ، ت: شارل بلا، ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر، ط: الأولى ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.
٥٠- كنز لغات- قاموس تركي فارسي عربي، لفارس الخوري اللبناني، ط: مطبعة المعارف- بيروت ١٨٧٦م.
٥١- كناشة التربـاني في الأنساب والتاريخ- مناهج ورُدُود وفوائد، للأستاذ/ أحمد سليمان التربـاني، ط: مكتبة الملك فهد الوطنية- السعودية ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
٥٢- لسان العرب، لابن منظور، ت: الأساتذة: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، ط: دار المعارف- القاهرة، د ت.
٥٣- لِعَب العرب، للأستاذ/ أحمد تيمور، ط: دار التأليف- القاهرة، ط: الأولى ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.
٥٤- المُجَرَّد في غريب كلام العرب ولغاتها، لكراع النمل، ت: د/ محمد بن أحمد العُمري، ط: مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٥٥- مجمع الأمثال، لأبي الفضل الميداني، ت: الشيخ/ محمد محيى الدين عبد الحميد، ط: مكتبة السنة المحمدية- القاهرة، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

٥٦- المحكم في أصول الكلمات العامية، د/ أحمد عيسى، ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر، ط: الأولى ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.
٥٧- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لابن سيده، ت: د/عبدالحميد هنداوي، ط: دار الكتب العلمية- بيروت،ط:الأولى٢٠٠٠م.
٥٨- المحيط في اللغة، للصاحب بن عبَّاد، ت: الشيخ/ محمد حسن آل ياسين، ط: عالم الكتب- بيروت، ط: الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
٥٩- مختار الصحاح، لأبي بكر الرازي، ت: الأستاذ/ يوسف الشيخ محمد، ط: المكتبة العصرية، الدار النموذجية- صيدا بيروت، ط: الخامسة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٦٠- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد القاري، ت: الأستاذ/ جمال عيتاني، ط: دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط: الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٦١- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، ت: الأستاذ/ فؤاد علي منصور، ط: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
٦٢- المصباح المنير، للفيومي، ط: المكتبة العصرية- بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٦٣- المُطْلِع على أبواب المُقْنِع، لشمس الدين البَعْلِي الحنبلي، ت: الأستاذ/ محمد بشير الأدبي، ط: المكتب الإسلامي- بيروت دمشق، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٦٤- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، للأستاذ محمد أحمد دهمان، ط: دار الفكر المعاصر- بيروت لبنان، ودار الفكر- دمشق سوريا، ط: الأولى ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٦٥- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، للأستاذ/ أحمد تيمور، ت: د/ حسين نصار، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م.

٦٦- المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، إعداد: د/ رجب عبد الجواد إبراهيم، ط: دار الآفاق العربية- القاهرة، مصر: ط: الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٦٧- المعجم الكبير، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الأولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وما بعدها.

٦٨- معجم اللغة العربية المعاصرة، إعداد: د/ أحمد مختار عمر وفريق مساعد، ط: عالم الكتب-القاهرة، ط: الأولى ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٦٩- معجم لغة الفقهاء، للأستاذ/ محمد رواس قلعجي، والأستاذ/ حامد صادق قنيبي، ط: دار النفائس، ط: الثانية ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م.

٧٠- معجم متن اللغة، للشيخ/ أحمد رضا العاملي، ط: دار مكتبة الحياة- بيروت، أعوام النشر:١٣٧٧-١٣٨٠هـ.

٧١- معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة، للأستاذ/ يوسف سركيس، ط: مطبعة سركيس- مصر ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م.

٧٢- المعجم المفصل في المعرَّب والدخيل، د/ سَعدي ضنَّاوي، ط: دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، د ت.

٧٣- المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، د/ صهيل صابان، ط: مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م.

٧٤- المعجم الوسيط، إعداد الأساتذة: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، ط: المكتبة الإسلامية، د ت.

٧٥- المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، للجواليقي، ت: د/ ف. عبد الرحيم، ط: دار القلم- دمشق، ط: الأولى ١٤١٠/١٩٩٠م.
٧٦- مفرِّج الكُروب في أخبار بني أيوب، لجمال الدين بن واصل الحموي، ت: د/ جمال الدين الشيال، د/حسنين محمد ربيع، د/سعيد عبد الفتاح عاشور، ط: دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.
٧٧- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ت: الأستاذ/ محمد سيد كيلاني، ط: دار المعرفة- لبنان، د ت.
٧٨- مقاييس اللغة، لابن فارس، ت: الأستاذ/ عبد السلام محمد هارون، ط: دار الجيل- بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٧٩- المكاييل والموازين الشرعية، د/ علي جمعة، ط: القدس للإعلان والنشر- القاهرة، ط: الثانية ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٨٠- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للمقريزي، ط: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ.
٨١- موجز دائرة المعارف الإسلامية، تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، ترجمة :إبراهيم زكي خورشيد وآخرين، ط: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط: الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٨٢- موسوعة حلب المقارنة، للأستاذ محمد خير الدين الأسدي، ط: جامعة حلب، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ/١٩٨٧م.
٨٣- موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، إعداد الأستاذ/ يحيى وزيرى، ط: مكتبة مدبولي-القاهرة، ط: الأولى ١٩٩٩م.
٨٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تَغْرِي بَرْدِى، ط: وزارة الثقافة والإرشاد القومي- مصر، د ت.
٨٥- نقود مصر العثمانية، د/ أحمد السيد الصاوي، ط: مركز الحضارة العربية، ط: الأولى ٢٠٠١م.
٨٦- النقود والمكاييل والموازين، لعبدالرؤوف المناوي، ت: د/ رجاء محمود السامرائي، ط: دار الرشيد- العراق ١٩٨١م.

٨٧- نهاية الأرب في فنون الأدب، للنُّوَيْرِي، نسخة مصورة عن دار الكتب- مصر، د ت.

٨٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ت: الأستاذ/ طاهر أحمد الزاوى، ود/محمود محمد الطناحي، ط: المكتبة العلمية- بيروت١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٨٩- هَزُّ القُحُوف بشرح قصيدة أبي شادُوف، ليوسف بن محمد الشربيني، ت: همفري ديفيز، ط: المكتبة العربية، د ت.

٩٠- وصف مصر، تأليف علماء الحملة الفرنسية، ترجمة الأستاذ/ زهير الشايب، ط: دار الشايب للنشر- القاهرة ١٩٩٣م.

- **الدوريات، ومواقع الشبكة العنكبوتية**

١- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء العاشر، مطبعة التحرير- مصر ١٩٥٨م.

٢- مقال: السحتوت والنكلة والتعريفة عملات مصرية يعود أصل تسميتها لباريس وأوروبا)، بجريدة اليوم السابع، الثلاثاء ٢٠١٩/١/٢٩م.

٣- مقال: عملات مصر والسودان تحت الحكم العثماني
http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails.aspx?Id=4138

٤- موسوعة ويكيبيديا (المشربية)
https://ar.wikipedia.org/wiki
http://artsyap.blogspot.com/p/blog-page_23.html

٥- النص فرنك علمة فرنسية أدخلتها الأسرة العلوية
https://heritage.weladelbalad.com

٦- ويكيبيديا الموسوعة الحرة (الطنبور)
https://ar.wikipedia.org/wiki

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١	ملخص البحث والكلمات المفتاحية.	١٨٥١
٢	المقدمة.	١٨٥٣
٣	المبحث الأول: كلمات مصرية خاصة بشئون الحياة اليومية لم تعد تستعمل اليوم.	١٨٥٩
٤	المبحث الثاني: تعبيرات مصرية خاصة بشئون الحياة اليومية لم تعد تستعمل اليوم.	١٨٩٤
٥	الخاتمة :أهم نتائج البحث.	١٩٠٠
٦	فهرس الموضوعات.	١٩١٢